

فشل صلاح يضع ميسي على طريق الحذاء الذهبي.. وجدل حول الكلاسيكو

تفاصيل صفحة 11



الألغام تعيق عودة الأهالي إلى مناطق في عفرين

تفاصيل صفحة 07



الاغتيالات تثير الرعب في إدلب.. وتحرك ضدّ «اللتام» والانفلات الأمني

تفاصيل صفحة 06



روسيا أكبر المتضررين من الحرب الإسرائيلية الإيرانية المحتملة

تفاصيل صفحة 04

# صدى الشام

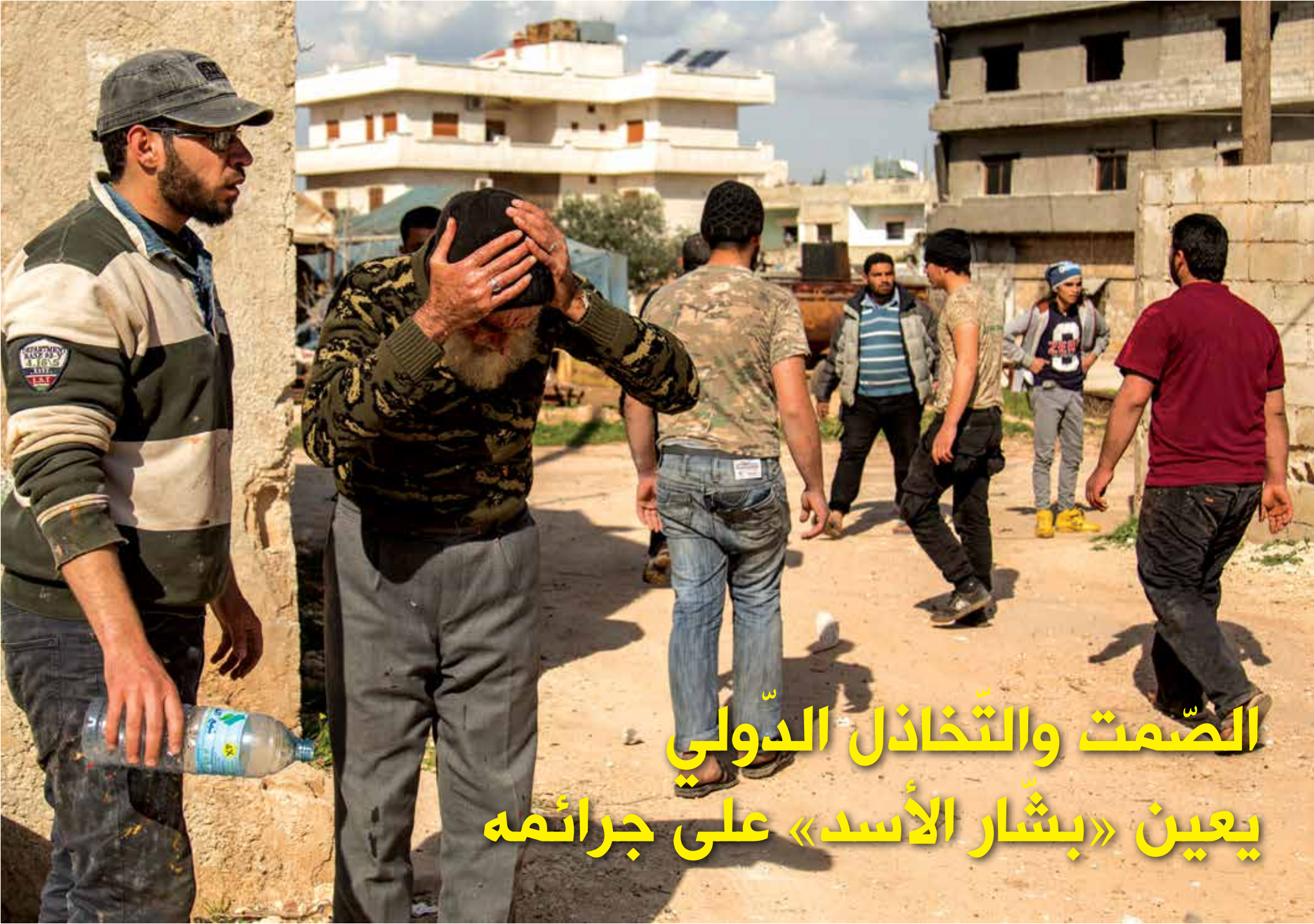
سياسية. اجتماعية. متنوعة



اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل الاثاء

الثلاثاء 08 أيار (مايو) 2018 الموافق 22 شعبان 1439 هـ

## القتل والتّهجير.. نظام الأسد يواصل إجرامه بحق السوريين



الصّمت والتّخاذل الدّولي يعين «بشار الأسد» على جرائمه

التعرض لهم من جانب النظام في حال بقوا في مناطقهم. ولاحظ مراقبون أن عددا محدودا فقط من الأهالي البالغ عددهم نحو 350 ألف نسمة سيخرج إلى الشمال السوري، حيث فضل معظم الناس البقاء في بيوتهم وخاصة في تليسة والرسن، بينما من المتوقع خروج أكثر من نصف أهالي منطقة الحولة.

تتمه صفحة 03

مصادر فإن الفصائل المعارضة في منطقة الحولة بريف حمص أحرقت ودمرت جميع المقرات والمواقع والآليات والسيارات التابعة لها قبل تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، بينما تم تسليم السلاح الثقيل والمتوسط لقوات النظام تنفيذا لاتفاق الذي تم التوصل إليه في المنطقة والقاضي بتجهيز القسم الأكبر من مقاتلي الفصائل مع عائلاتهم إضافة إلى بعض المدنيين ممن اختاروا الخروج خوفا من

بعدم التعرض للقوافل التي سوف تقلّهم إلى البادية السورية، وهو ما عجز النظام عن تقديمه.

على خطى جنوب دمشق

وفي ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، انطلق قطار التّجهير أيضا اعتبار من الاثنين باتجاه محافظة إدلب ومدينة جرابلس بريف حلب، وحسب

وحي التضامن والحجر الأسود مشيرا إلى أنه قتل نحو 180 من قوات النظام والمليشيات بينهم نحو 18 ضابطا. وتحاول قوات النظام إتمام سيطرتها على كامل محيط العاصمة دمشق من الجهة الجنوبية، بعد خروج مقاتلي «هينة تحرير الشام» وبدء تنفيذ عملية التّجهير من بلدات يلدّا وبييلا وبيت سحم، مع الفشل المتكرر لمحاولات التفاوض مع تنظيم «داعش» الذين طلبوا ضمانات

الاستيكاكات عند ساحة الطريوش وسوق الثلاثاء القريب من دوار فلسطين. وكان النظام أعلن أنه سيطر بشكل كامل على الجزء الجنوبي من حي الحجر الأسود، بعد معارك مع تنظيم داعش، وأنه يواصل تقدّمه على عدة محاور في القسم الشمالي من الحي، بينما أعلن تنظيم «داعش» أنه كبد النظام والمليشيات التي تقاتل معه خسائر فادحة على جبهات حي مخيم اليرموك

عدنان علي

واصل نظام الأسد عمليات التّجهير في جنوب دمشق لتمتد إلى ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي بينما لا ينقطع القصف عن محافظتي إدلب ودرعا اللتان يعتقد على نطاق واسع أنهما ستكونان الهدف التالي لحلف النظام وروسيا وإيران الذي يعمل جاهدا على انتزاع السيطرة على كل المناطق المتبقية بيد المعارضة، بل بات لعبه يسيل لما هو موجود بيد الميليشيات الكردية شرقي البلاد التي حاولت قوات النظام التحرش بها وانتزعت منها بالفعل بعض القرى قبل أن تتمكن من استعادتها بمساعدة جوية من التحالف الدولي ضد «داعش». حافلات التّجهير توالى من البلدات الثلاث في جنوب دمشق ببيلا وبلدا وبيت سحم نحو الشمال السوري، حيث يقدر أن أكثر من 15 ألف شخص شملهم التّجهير من بلدات جنوب دمشق ما بين عسكريين ومدنيين خرجوا على خمس دفعات ليستقروا في محافظة إدلب وريف حلب على غرار القوافل الأخرى التي سبقتها من منطقة القلمون وغيرها من المناطق. وبالتوازي توصلت المعارضة في مخيم اليرموك والحجر الأسود بين قوات النظام ومليشياتها من جهة وتنظيم «داعش» الذي بات عاصره محصورين في جيوب صغيرة بعد أن نجحت قوات النظام في فصل اليرموك عن الحجر الأسود، والسيطرة على القسم الجنوبي من الحجر الذي كان يعتبر المعقل الرئيسي للتنظيم في المنطقة.

وتشن طائرات النظام غارات جديدة كل يوم على المنطقتين وسط قصف مدفعي وصاروخي عنيف دمر ما تبقى من منازل فيهما، حيث قدر ناشطون بأن نسبة التدمير فيها زادت عن 55 بالمائة، كما سقط المزيد من الضحايا بين من تبقى من المدنيين في المنطقة والذي يقدر عددهم ببضعة آلاف في اليرموك والحجر، حيث تشير مصادر إلى أن العديد من القتلى والجرحى، بينهم نساء وأطفال، سقطوا نتيجة القصف العشوائي لقوات النظام والذي طال أقبية كان يختبئ فيها المدنيون في اليرموك والحجر الأسود. وذكرت مواقع موالية أن قوات النظام مع مليشيا «لواء القدس» وصلت إلى حي العروبة ومشارف حي التقدم بينما وصلت الفصائل الفلسطينية التي تحاصر المخيم من الشمال إلى مجمع الأمان الطبي في شارع ال١٥، حيث تتواصل

أبو بكر البغدادي ما زال حيّا يرزق



صدى الشام - رصد

قال أحد عناصر تنظيم «داعش» المعتقلين لدى السلطات العراقية إنه قابل زعيم التنظيم «أبو بكر البغدادي» في تموز الماضي، وهو وقت قريب من إعلان روسيا عن احتمال موت البغدادي بغارة روسية أو غارة للنظام في سوريا. وقد تنقض شهادة ذلك العنصر ما جاءت به تقارير إعلامية قبل شهر واحد عن ما اعترف به العنصر حيث تحدثت التقارير في حزيران الماضي عن صدور بيان عن تنظيم «داعش» يؤكد مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي دون الكشف عن ملابسات موته.

تفاصيل صفحة 09

النّووي الإيراني وتصفية الحسابات في سوريا



صدى الشام - سليم نصراوي

تزداد التكهّنات يوما بعد يوم باقتراب إعلان الحرب الإسرائيلية على إيران، تلك الحرب الذي يتوقع معظم المحللون أن تكون ساحتها سوريا، رابطين موعد إعلان تلك الحرب بقرار دونالد ترامب الرئيس الأمريكي حول الاتفاق النووي بين الدول العظمى وألمانيا وإيران. وارتفعت تلك التكهّنات خاصة بعد ضربات تلقّتها الميليشيات الإيرانية مؤخرا بالقرب من حماة وحلب مع ظهور رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتّياهو في استعراض «عضلي» يظهر وفق زعمه دلائل على مخالفة إيران لاتفاق لوزان النووي 2015.

تفاصيل صفحة 02

«سوريا الأسد» والبلاد العربيّة علامة سوداء في حريّة الصحافة

وشراسع ممارسة تلك الانتهاكات من قتل وغيره في سوريا.

لنظام حصّة «الأسد»

في أحدث تقرير لها وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 682 إعلاميا سورياً منذ انطلاق الثورة ضد نظام الأسد في مارس آذار 2011 منهم 82 بالمئة بنيران النظام وحليفته روسيا..

تفاصيل صفحة 05

والمديح على أنها لم تحصل لولا فضل الأسد وبركاته. اعتراضك أو إبداء رأيك يعني موتك قتلا بطريقة ما من قبل النظام أو اختفاوك قسرا في أحد معتقلاته السرية، وعلى الرغم من وجود أطراف أخرى انتهكت حقوق الناس في التعبير عن رأيهم وخاصة الصحفيين منهم إلا أن نظام الأسد وحلفاؤه يتصدرون بفارق كبير

صدى الشام - محمد الحلبي

«لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير.. دون مضايقة» وفق القانون الإنساني الدولي، إلا في ديار اغتصبها نظام الأسد، لا يمكنك أن تتكلم حتى في أمورك الشخصية أحيانا، ولا يمكنك أن تمدح شيئا في سوريا دون التساء

قصص الألم بين دفتي «صحافة الصبيان»



صدى الشام - جلال بكرور

صبيانا كعلي، عندما كانت وليدة ووقف عدوا لها الكثير من القريب والبعيد. أطلقت الصحفية السورية «سمارة القوتلي» مؤخرا كتابها الوليد «صحافة الصبيان»، وهو شهادة منها على جزء من الحرب التي خاضها نظام الأسد وغيره من المجرمين والقتلة ضد الشعب السوري الحالم بالحرية، ذلك الدين الجديد الثورة على دين آياتنا الذين آمنوا به، «الأسد إلى الأبد». تقول سمارة مستهلة كتابها المؤلف من أربعة فصول «عشت بين هذه الصفحات دون أن أعرف يوما أنني سأحيا واكتبها. كتبت هذه الحوادث بدمي كإنني أعيش بين خطوط النار مرة أخرى..

تفاصيل صفحة 08

# النووي الإيراني وتصفية الحسابات في سوريا



نتنياهوو يتهم إيران بامتلاء رؤوس نووية – انترنت

للإبقاء على الاتفاق النووي الموقع في تموز/يوليو 2015 وتطبيقه بهذافيهه".

## تكهات بقرار ترامب

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون إن الرئيس لم يقرر بعد ما إذا كان سيلغي الاتفاق النووي مع إيران. وقال مسؤول في البيت الأبيض لرويترز إن ترامب "يتجه على الأرجح إلى الانسحاب من الاتفاق، لكنه لم يتخذ القرار بعد، ويبدو أنه جاهز لعمل ذلك، ولكن إلى أن يتم اتخاذ قرار من جانب الرئيس فالأمر ليس نهائيا".

وصرح مسؤول ثان في البيت الأبيض، بأن كبار المساعدين لا يسعون بقوة للحديث عن انسحاب ترامب من الاتفاق لأنه يبدو أنه عاقد العزم على ذلك. وقال دبلوماسيون إنه إذا قرر ترامب عدم تمديد رفع العقوبات عن إيران فسوف يؤدي ذلك إلى انهيار الاتفاق، وقد يشير رد فعل عنيف من قبل إيران، التي قد تستأنف برنامجها النووي أو "تعاقب" حلفاء أمريكا في سوريا والعراق واليمن ولبنان.

## المواجهة في سورية

وفي ظل تلك التصريحات كشفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية عن أن وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" تعمل على خطة لمواجهة التوسع الإيراني في الشرق الأوسط ودعم طهران للجماعات المسلحة التي تزعز الاستقرار في المنطقة.

ونقلت الصحيفة عن الجنرال جوزيف فويتيل، الذي يرأس القيادة المركزية الأمريكية، قوله إن الجيش الأمريكي لن يواجه إيران بشكل مباشر، لكنه سوف يستخدم وسائل غير مباشرة للحد من توسعها في سوريا والعراق.

وقال فويتيل إن الدعم الأمريكي للقوات الحكومية في العراق والقوة الشريكة التي يسيطر عليها الكراد في سوريا يمكن أن يساعد في ضمان عدم قدرة طهران على تهريب الإمدادات والعناصر بحرية إلى سوريا، حيث تقاتل الجماعات المدعومة من إيران لصالح رئيس النظام بشار الأسد. وتقول الصحيفة إن العديد من القادة العسكريين يشعرون بالقلق من الانجرار إلى الحرب في سوريا، ولذا يسعون إلى تركيز مهمتهم هناك بقوة على محاربة المتطرفين، لكنهم يراقبون بقلق زيادة دعم إيران لمليشيات مثل "حزب الله" اللبناني وغيرها للحفاظ على الأسد في السلطة. وعلى الرغم من هذه المخاوف، فقد أشار فويتيل إلى وجود رغبة لدى القيادة العسكرية لتجنب إثارة مواجهة مباشرة مع إيران، في وقت يأمل فيه البنتاغون في إخماد حروب الميليشيات في الشرق الأوسط، وتجديد التركيز على الصين وروسيا، بحسب واشنطن بوست.

وجاءت تصريحات الجنرال الأمريكي بعد يوم من تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول احتمال حدوث تحول في الاستراتيجية الأمريكية تجاه سوريا، وحديثه عن توجه الولايات المتحدة على الحد من نفوذ إيران وقدرتها على الوصول عبر سوريا إلى البحر الأبيض المتوسط.

توضح لماذا نحتاج للتفتيش المبالغت الذي يسمح به الاتفاق النووي اليوم"، مؤكداً على أن "بنود التحقق الواردة في الاتفاق النووي الإيراني ستجعل من الصعب على إيران استئناف مثل هذه الأبحاث. وهذا سبب جيد آخر يدعو للإبقاء على الاتفاق مع البناء عليه كي نضع في الحسبان المخاوف المشروعة لدى الولايات المتحدة وشركائنا الآخرين".

أم الخارجية الفرنسية فقد رأت في بيان لها أنه من الضروري مواصلة عمليات التفتيش التي تقوم بها الوكالة الذرية في إيران، موضحة أن المعلومات الإسرائيلية الجديدة قد تؤكد الحاجة لضمائم طويلة المدى بشأن البرنامج النووي الإيراني.

## تباينت الآراء الأوروبية حول التصريحات التي أدلى بها نتنياهو إلا أنها تتفق إلى حد ما على ضرورة استمرار الاتفاق النووي.

ذهبت الوزارة في بيانها للقول أن المعلومات الاستخباراتية التي قدمتها إسرائيل أكدت في جانب منها طبيعة البرنامج غير المدنية والتي كشفت عنها القوى الأوروبية في 2002، كما أكدت ضرورة الإبقاء على الاتفاق النووي وعمليات التفتيش التي تجريها الأمم المتحدة.

من جانبه وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، أكد على ضرورة أن تنظر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اتهام إسرائيل لإيران بالاستمرار سرا في خططها النووية. وشدد في تصريح لصحيفة "بيلد" الألمانية، على ضرورة أن تطلع الوكالة بأسرع وقت ممكن على المعلومات التي تعتمد إسرائيل عليها في اتهاماتها ضد إيران، وأن تعرف ما إذا كانت هذه المعلومات تتضمن فعلا دلائل على انتهاك إيران الاتفاقية النووية.

## الأمم المتحدة وروسيا

بدوره حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس من إلغاء الاتفاق النووي مع إيران إلا أنه استثنى "إلا إذا كان لدينا دليل جيد"، وأضاف "أعتقد أن خطة العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي الإيراني) كانت انتصارا دبلوماسيا مهما، وأظن أنه سيكون من الضروري الحفاظ عليها لكنني أعتقد أيضاً أن هناك حالات سيتعين فيها إجراء حوار بناء لاثي أرى أن المنطقة في وضع خطر جدا". وتابع في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية: "نقهم مخاوف بعض الدول فيما يتعلق بالنفوذ الإيراني في دول أخرى بالمنطقة، لذا أعتقد أن علينا فصل الأمور بعضها".

أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد وافق نظيره الفرنسي ودعا إلى الإبقاء على الاتفاق النووي الإيراني و"تطبيقه بهذافيهه".

وأعلن الكرملين في بيان أن "الرئيسين الروسي والفرنسي أعربا عن تأييدهما

وقالت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية فيديريكا موغيريني إنه "يجب علينا تقييم تفاصيل تصريح رئيس الوزراء"، معتبرة أن التقييم لهذه التصريحات يجب أن يكون من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تعتبر الوحيدة المحايدة والمكلفة بمراقبة التزامات إيران النووية.

وأشارت الممثلة في تصريحها إلى أنها لم تلح في حديث نتنياهو إشارة إلى أن إيران لم تحترم الاتفاق مضيئة: "لم أر حججا لرئيس الوزراء نتنياهو حتى الآن عن وجود عدم احترام، ما يعني انتهاك إيران التزاماتها النووية".

وشددت على أن الاتفاق ليس مبنيا "على فرضيات نوابا حسنة أو ثقة"، إنما هو مبني على التزامات ملموسة وآليات تحقق صارمة للوقائع، تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، والتي تشير تقاريرها إلى أن "إيران اخترمت تماما التزاماتها".

من جانبه وافق وزير الخارجية بوريس جونسون ما ذهبت إليه الممثلة مشيرا في تصريح له أن الاتفاق النووي الإيراني لا يعتمد على الثقة في نوابا إيران، ولكن على التحقق الصارم بما في ذلك الإجراءات التي تسمح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول غير

المسبق لبرنامج إيران النووي". وأضاف في بيان له "حقيقة إجراء إيران أبحاثا حساسة سرا حتى عام 2003

عن علي أكبر صالحى رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية قوله إن إيران تستطيع من الناحية الفنية تخصيب اليورانيوم لمستوى أعلى مما كانت عليه قبل التوصل للاتفاق النووي.

## حذرت إيران واشنطن من مغبة الانسحاب من الاتفاق النووي، ورأى محللون أن الرد الإيراني قد يكون في سوريا.

وحذر صالحى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب من الانسحاب من الاتفاق النووي قائلا: "إيران لا تناور، فنيا نحن مستعدون تماما لتخصيب اليورانيوم لمستوى أعلى مما كان عليه قبل التوصل للاتفاق النووي، أتمنى أن يعود ترمب إلى صوابه ولا ينسحب من الاتفاق".

وتعرض مؤخرا، مواقع للمليشيات الإيرانية لقصف صاروخي يعتقد أنه إسرائيلي وأسفر عن وقوع قتلى وجرحى وفق تقارير إعلامية.

## تردد وتباين أوروبي

وتباينت مواقف الاتحاد الأوروبي ودوله بعد تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي التي جاءت بهدف إقناع دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي وفق محللين.

عقب العام 2025 تحدده القرارات الدولية وأن إيران لا تقبل أية قيود خارج تمهدياتها"، مضيفا أن "الاتفاق النووي وأية قضية أخرى بهذه الذريعة غير قابلة للتفاوض مطلقا".

واعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية أن الاتهامات التي وجهها نتنياهو بشأن البرنامج النووي الإيراني، هي من فعل شخص "مدمن على الكذب ويفتقر إلى الأفكار".

وقالت الوزارة في بيان لها إن هذه التصريحات "المبتذلة وغير الجدية والمعيبة" تعود إلى "قادة صهيانية لا يرون وسيلة لضمان بقاء نظامهم غير الشرعي سوى تهديد الآخرين باستخدام الخدع ذاتها".

وأضافت "يجب أن يفهم نتنياهو والنظام الصهيوني سين السمعة قاتل الأطفال أن الراي العام العالمي متعلم ويتمتع بما يكفي من الحكمة" لعدم تصديق مثل هذه التصريحات.

وصرح وزير الخارجية الإيراني واصفا نتنياهو "إن هذا الصبي لا يستطيع أن يكف عن الكذب"، واصفا تصريحات نتنياهو بـ"الادعاءات الكاذبة".

كما وصرح مستشار خامينئي للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أن إيران التزمت بعهدياتها تجاه الاتفاق النووي دون أدنى خرق، لكنها لن تبقى في الاتفاق النووي إذا ما انسحب الولايات المتحدة الأمريكية منه. كما نقل التلفزيون الرسمي الإيراني

## صدي الشام – سليم نصراوي

تزداد التكهات يوما بعد يوم باقتراب إعلان الحرب الإسرائيلية على إيران، تلك الحرب الذي يتوقع معظم المحللون أن تكون ساحتها سوريا، رابطتين موعد إعلان تلك الحرب بقرار دونالد ترامب الرئيس الأمريكي حول الاتفاق النووي بين الدول العظمى وألمانيا وإيران. وارتفعت تلك التكهات خاصة بعد ضربات تلقتها الميليشيات الإيرانية مؤخرا بالقرب من حماة وحلب مع ظهور رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في استعراض "عضلي" يظهر وفق زعمه دلائل على مخالفة إيران لاتفاق لوزان النووي 2015.

## الاتفاق النووي

ينص الاتفاق المكتوب في 109 صفحات على تقييد حجم المخزون الإيراني من اليورانيوم منخفض التخصيب، وخفضه بمقدار 98%، وقصر النشاط الإيراني لتخصيب اليورانيوم على 3.67%، النسبة الكافية لتوليد الطاقة النووية المدنية والأبحاث، لكنها لا تكفي لبناء سلاح نووي. ونص أيضا على أن تقلل إيران ثلثي أجهزة الطرد المركزي لديها، وتخلي إيران عن ما تملكه من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة والمتطورة، ووقف مفاعل "فدرو" عن تخصيب اليورانيوم لخمسة عشر سنة على الأقل، وتحويل مرفق "فدرو" إلى مركز أبحاث نووية فيزيائية وتكنولوجية، كما لن تبني إيران أي مرافق جديدة لتخصيب اليورانيوم لمدة أربعة عشر سنة وفق الاتفاق.

وعلى إيران القيام بتعديلات على الكثير من المرافق الأخرى، وعليها السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدخول جميع المرافق الإيرانية، لمراقبة والتأكد من وفاء إيران بالتزاماتها وأنها لا تقوم بتحويل أي مواد انشطارية.

ونص الاتفاق على رفع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوباتهم على إيران المتعلقة بالسلمحة النووية بعد تحقق الأمم المتحدة من القيام بالعديد من الخطوات الرئيسية.

## استعراض إسرائيلي

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو حصول المخابرات الإسرائيلية على آلاف المستندات والوثائق التي تجرم برنامج إيران لتصنيع أسلحة نووية، وظهر نتنياهو في صور تظهر خزائن ضخمة تحوي وثائق وأقراص قال إنها نسخ طبق الأصل

من الأرشيف النووي الإيراني.

وزعم نتنياهو أن طهران لديها المواد الكاملة لتصنيع السلاح النووي، وأن إيران نقلت برنامج الأسلحة النووية عام 2017 إلى موقع سري قرب طهران، مشيرا إلى أن إيران لديها رؤوسا نووية، وتمتلك مشروعا سريا لتصميم وإنتاج واختبار رؤوس حربية، كما واتهم نتنياهو طهران بـ"الكذب" في الاتفاق النووي.

ورأى السفير الألماني السابق في إيران، بيرند إربل، في حوار له مع DW عربية، أن ما يسعى إليه نتنياهو هو "إلا يوقع الرئيس الأمريكي على تمديد العمل بالاتفاق النووي مع إيران وبالتالي انسحاب الولايات المتحدة منه. وإعادة العمل بالعقوبات التي كانت مفروضة على إيران قبل الاتفاق".

## تهديدات إيرانية

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد أكد على أن "مستقبل الاتفاق النووي



مليشيات إيرانية – انترنت

## القتل والتّهجير.. نظام الأسد يواصل إجرامه بحق السّوريين

..تتمة



البحث عن عالقين بعد غارة جوية على إدلب- عامر السيد علي

وصفتها بأنها «خلايا نائمة» تتبع لميليشيا «حزب الله» اللبناني في ريف القنيطرة الجنوبي، كما وترفض معظم الفصائل العسكرية والمجالس المحلية في محافظة درعا الدخول في مفاوضات مع النظام. وتوعدت فصائل عدة في درعا بمواجهة قوات النظام إذا حاولت التخلي عن اتفاق «وقف إطلاق النار» المعمول به في المنطقة الجنوبية وسط تلميحات روسية بأن هذا الاتفاق «مؤقت» وأن منطقة الجنوب، وعلى غرار المناطق الأخرى، لا بد أن تعود في النهاية لسيطرة قوات النظام. ورغم دخول الجنوب السوري اتفاق «وقف إطلاق النار» برعاية روسية أمريكية منذ تموز/يوليو 2017، غير أن ناشطين ونقوا نحو 1900 خرق من قبل قوات النظام على امتداد مناطق المعارضة في محافظتي درعا والقنيطرة.

### النّظام صعد مؤخرا من عملياته ضدّ درعا ما أوقع ضحايا بين المدنيين على الزّغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النّار في المنطقة.

من جهة أخرى، دارت اشتباكات بين عناصر من «قوات النخبة السورية» وعناصر من ميليشيات «قسد» على خلفية شن قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» حملة مدامات استهدفت عناصر «قوات النخبة» التابعة لـ«الجيش السوري الحر» في قرية أبو حماس شرقي نهر الفرات. وكانت اشتباكات بين الطرفين وقعت وأدت الى وقوع عدة جرحى، قبل أن يتدخل بعض وجهاء المنطقة لاحتوائها. و«قوات النخبة» فصيل يقوده المعارض السّوري أحمد الجربا، ويعمل بالتنسيق مع التحالف الدولي لقتال تنظيم «داعش» منذ سنوات، ولكنه رفض العمل تحت قيادة ميليشيا «قسد»، وتطالب «قسد» قوات النخبة بتسليم أسلحتها لها أو العمل تحت قيادتها.

وفي شرق البلاد، شتّن تنظيم «داعش» هجمات عدة على مواقع تركز قوات النظام والميليشيا المساندة لها في بادية مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، كما دارت اشتباكات بين التنظيم و«قوات سورية الديمقراطية» (قسد) في ريف البوكمال أيضا. وقال مجلس دير الزور العسكري إن اشتباكات دارت مع «داعش» قرب قرية الباغوز شرق مدينة البوكمال ما أسفر عن أسر عناصر من التنظيم ، لم يحدد عددهم، لكن ناشطين قالوا إن العشرات من عناصر التنظيم استسلموا خلال المواجهات. وكانت «قسد» أعلنت أنها بدأت عملية عسكرية لطرد التنظيم من المناطق التي ما زال يسيطر عليها في ريفي دير الزور والحسكة وسط معلومات عن تزويدها من جانب التحالف الدولي ضد «داعش»

نتيجة لقصف طائرات النظام وروسيا للأراضي الزراعية بشكل يومي، كما سبق أن طالبت هيئات مدنية وعسكرية تركيا بأن تقوم بدور باعتبارها ضامنا لاتفاقية خفض التصعيد في منع قوات النظام وروسيا من استهداف المدنيين في المحافظة. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعلن أن قوات بلاده ستبقى في منطقة عفرين، شمال حلب، حتى تحقيق الأمن فيها كاملاً، إضافة الى محافظة إدلب ومنطقة منبج. وقال خلال إجابته على أسئلة الحاضرين في لقاء شبابي باسطنبول ان الهدف التالي لآتقرة هو تحقيق الأمن في محافظة إدلب ومدينتي تل رفعت ومنبج.

#### تصعيد في درعا

وأضافة إلى محافظة إدلب تتجه أنظار النظام الى محافظة درعا التي زادت عملياته العسكرية الموجهة إليها في الآونة الأخيرة، وسط مخاوف من انهيار اتفاق «خفض التصعيد» المطبق في المنطقة من منتصف العام الماضي. وقد سقط ضحايا جراء استهداف أحياء درعا البلد، بقذائف الهاون. ونشرت منظمة الدفاع المدني في درعا تسجيلاً مصوراً يظهر وصول عشرات الجرحى إلى المستشفى الميداني في المدينة. وشهد الريف الغربي لمدينة درعا مؤخراً قصفاً من طيران النظام، يعتبر الأول للمحافظة منذ دخول المنطقة في اتفاقية «خفض التصعيد». كما قتل عدد من عناصر قوات النظام وأصيب آخرون خلال اشتباكات مع فصائل من «الجيش السوري الحر» عند محاولتهم التقدم في مدينة درعا، بينما أعلنت فصائل من «الجيش السوري الحر» بريف القنيطرة بدء حملة مدممة واعتقالات تستهدف ما

التي تشكلت قبل أيام من أهالي ووجهاء المنطقة أن الهدنة تشمل قرى وبلدات جنوب شرق إدلب ، استجابة لمطالب الأهالي هناك، موضحاً أنهم شكلوا وفداً نقل معاناة الأهالي ومطالبهم إلى ضابط تركي في نقطة المراقبة بمدينة مورك والذي أبلغهم بموافقة الجانب الروسي بعد خمسة أيام من تقديم الطلب. وأوضح أن الأهالي طلبوا الهدنة ليتمكنوا من جني محاصيلهم الزراعية والحفاظ عليها من التلف وخوفاً من استهدافهم في أراضيهم ومنازلهم بعد معاناة استمرت سبع سنوات من قصف وتهجير جراء العمليات التي يشنها كل من النظام السوري وروسيا.

### فرض التّهجير على غير الرّاغبين ب«مصالحة النّظام» من المدنيين ومقاتلي المعارضة، بعد التّحذيد من النّظام وروسيا بتكرار سيناريو الغوطة في المنطقة.

وأوضح المصدر أن مدة الهدنة شهر واحد قابلة للتجديد وتبدأ من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة مساءً من كل يوم، وتشمل بلدات وقرى «التماعة، والسكك، وترعي، وأم جلال، والخوين، والزرزور، وأم الخلاخيل، والفرجة، والمشيرفة، وتل خزنة، واللوييدة، وسحال، والتبينة، وأبو شرحة، وتل دم». ووعد الجانب التركي، الأهالي بالسعي لهدنة شاملة تضمن عودة حسب عضو اللجنة. وسبق أن قتل عدد من المدنيين بينهم نساء أثناء عملهم في الأراضي الزراعية

#### عدنان علي

وكان من المقرر خروج «هيئة تحرير الشام»، التي لا يتجاوز عدد مقاتليها 250 عنصرًا من المنطقة، إلا أنها رفضت الخروج في الدفقات الأولى، وحسب الاتفاق تدخل الشرطة العسكرية الروسية والشرطة المدنية التابعة للنظام بعد خروج آخر قافلة من الريف الشمالي، ويحق لكل مقاتل إخراج بندقية وثلاثة مخازن، إضافة إلى الأمتعة الشخصية، بينما يسلم من يرغب بـ «التسوية» سلاحه الفردي حين البدء بالإجراءات. وتشمل التسوية المنشقّين والمدنيين لمدة ستة أشهر، ليساق بعدها من دخل سن الخدمة الإلزامية والاحتياطية للخدمة في قوات النظام، كما تسوى أوضاع الطلاب والموظفين ويعودون لعملهم ودراساتهم مع مراعاة فترة الانقطاع. ويمنع الاتفاق دخول قوات الأمن والنظام طيلة فترة وجود الشرطة العسكرية الروسية، أي لا يقل عن ستة أشهر وفق «هيئة التفاوض»، وحسب اعلانات الفصائل ، فإن كل من «أحرار الشام، وفيلق الشام، وحركة تحرير الوطن ستخرج من المنطقة، بينما يبقى «جيش التوحيد» وبغية فصائل تيرمعة والدار الكبيرة والرسن ليسهموا في إدارة المنطقة، بموجب اتفاق آخر يجري إعداده في هذه الأثناء.

### تسبّب القصف الجوي العنيف من قوآت نظام الأسد على حي مخيم البرموك وحي الحجر الأسود بمقتل وجرح عشرات المدنيين

واحتفت وسائل إعلام النظام بفتح حصص- حماة الدولي وإزالة السواتر الترابية تمهيدا لعملية التهجير ودخول قوات النظام.

#### قصف على إدلب

وليس بعيدا عن هاتين المنطقتين، يواصل طيران النظام ومعه الطيران الروسي قصف مناطق متفرقة من محافظة ادلب وريف حماة الشمالي في إطار الضغط على المنطقتين المرشحتين لانتقال العمليات العسكرية إليهما بعد الانتهاء من وسط البلاد. وقد قُتل مدنيون وأصيب آخرون جراء غارات للطيران الروسي في ريف إدلب الجنوبي.

وقالت مصادر محلية أن طائرات روسية أغارت على أطراف بلدة النقيب ما أدى أيضا الى تدمير كبير في ممتلكات المدنيين، إضافة الى إصابة 14 من المدنيين معظمهم من نازحي ريف حماة، بالتزامن مع وقوع إصابات في قرية أرنبية جنوب إدلب جرّاء قصف مماثل.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر أن تركيا وروسيا توصلتا السبت، إلى «هدنة موسمية قابلة للتجديد» تشمل قرى وبلدات جنوب شرق إدلب. وقال عضو في «اللجنة المدنية»

## تصريحات

رجب طيب أردوغان  
الرئيس التركي



مايك بومبيو  
وزير الخارجية الأمريكي



يان إيجلاند  
مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا



سامح شكري  
وزير الخارجية المصري



**هدفنا واضح في المرحلة القادمة، ونحن الآن نقف بثبات في عفرين، وسنبقى هناك حتى تحقيق الأمن كاملاً فيها، وبعدها أمامنا إدلب وتل رفعت ومنبج، نواصل المباحثات مع الولايات المتحدة، وهدفنا عدم إراقة دماء أكثر، نحن غير طامعين في أراضي سوريا، ولكن سلام ورفاهية الشعب السوري أمر في غاية الأهمية بالنسبة لنا.**

**نمر بأوقات عصيبة، وتوجد مطالب بأن تكون هناك قيادة قوية، ومن الضروري أن يقف فريقنا في وجه التهديدات بشجاعة وقوة، نحتاج إلى جهود دبلوماسية قوية في الشرق الأوسط أيضاً لكبح سلوك إيران المزعزع للاستقرار في سوريا واليمن والمنطقة، أنا واثق من قدرة فريقنا على تطوير استراتيجيات يمكنها حل هذه الأزمات، لحسن الحظ، لدينا رئيس يؤمن أيضاً بالدبلوماسية القوية.**

**إدلب بالتأكيد هي مصدر قلقنا الرئيسي، والسبب وجيه، فهي مكتظة بالمدنيين الضعفاء، ويمكن النظر إليها على أنها تزيد على الوضع في الغوطة الشرقية بست مرات، هناك ستة أضعاف المدنيين في إدلب وهم أكثر عرضة للخطر، إنهم يعيشون في العراء وفي مخيمات نزوح مزدحمة... بالنظر إلى ازدياد تلك المراكز التي يدعمها العاملون في مجال الإغاثة. ولذا لن يتحمل الوضع وقوع حرب في إدلب.**

**فكرة إحلال قوات بأخرى ربما تكون عربية هو أمر وارد وهذا الطرح لا يتردد فقط على المستوى الإعلامي وإنما أيضا في المناقشات والمداولات بين مسؤولي الدول لبحث إمكانية إسهام هذه الأفكار في استقرار سورية، مصر كانت حريصة على انطلاق مواقفها من منطلق التمسك بألية الحوار والحفاظ على مصالح الشعوب، هناك تفاعل سياسي عالمي، لوضع أساليب للتعامل مع الإرهاب.**



جلال بكور

## الورطة الروسية في سوريا

لا شك أن التدخل العسكري الروسي أنقذ رأس بشار الأسد من السقوط تحت أقدام الشوار، وكان له الأثر الكبير في عودة النظام للسيطرة على معظم المساحات التي خسرها في محيط دمشق وحمص وحلب وإدلب بعد عمليات التهجير القسرية التي تمت وتستمر برعاية الاحتلال الروسي.

إلى متى يمكن لروسيا أن تبقى صامدة أمام تناقضات وصراعات الملف السوري، خاصة عندما يحتمد الصدام بينها وبين إيران من جهة وبين حلفائها الإيرانيين والإسرائيليين من جهة أخرى، أو بين النفوذ التركي والسعودي والإيراني من جهة ثالثة، فضلا عن النفوذ الأمريكي وبقيّة الحلفاء. وربما هذا الخلاف والتناقض والتوافق بين أصحاب المصالح كان له الأثر الأكبر في بقاء بشار الأسد ونظامه إلى اليوم في سدة حكم سوريا وعدم تمكن المعارضة من استغلاله كان نقطة فارقة، لكن هل ستمسك روسيا بالأسد إلى ما لا نهاية، وكيف سيكون حال روسيا لاحتدام الصراع بين حلفائها، هل ستقف صامدة كما فعلت تجاه عفرين، أم أنها ستتدخل كما فعلت في بقية المناطق لصالح الأسد.

قد يُفسّر صمت روسيا عن الدخول التركي إلى عفرين من عدم رغبتها في الدخول بمواجهة مع تركيا خاصة وأن الطرفين دخلا في مشاريع اقتصادية ضخمة على رأسها «سيل الغاز»، فضلا عن الحد من النفوذ الكردي الأمريكي، كما أن صمتها تجاه الضربات التي يتلقاها حليفها الإيراني من حليفها الإسرائيلي يشير إلى رضى روسيا عن تلك الضربات التي ترى أنه من شأنها الحد من نفوذ إيران دون الدخول معها في صراع مباشر، خاصة وأن إيران تكبح جماح أطماعها بسبب الدعم الروسي لها في الملف النووي.

تلك الغارات أيضا ترضي السعوديين باعتبارها تحد من النفوذ الإيراني، ولا مشكلة كما هو واضح لدى السعوديين في الضربات الإسرائيلية كما يبدو من خلال تعاطي الإعلام السعودي مع الغارات على أنها غارات من حليف ضد عدو، وليست غارات من عدو ضد عدو.

شهدنا ردة فعل روسية عنيفة تجاه إسقاط تركيا للطائرة الروسية عام 2015 لم تقتصر على التصريحات بل تعدتها إلى الإجراء التي كان من بينها منع سفر المواطنين بين البلدين، لكن تلك الضربة لتقتها روسيا مباشرة، وليس أحد حلفائها، فهل يمكن أن تتلقى روسيا ضربة ما من إيران أو إسرائيل أو أمريكا وتبقى صامدة أم أن الرد سيكون كما كان في الحالة التركية.

في حال انسحب الأمريكيون من الملف النووي واستمروا في العقوبات ضد إيران، هل سيؤدي ذلك إلى صراع إيراني روسي مباشر على الأرض، وحصل ذلك في وقت ما بدير الزور عندما قتل قائد العمليات العسكرية الروسية الجنرال فاليري أسابوف في ظروف غامضة وصفها مسؤولون روس بأنها خيانة، والخيانة لا تأتي من عدو إنما من حليف، ويستبعد أن يكون النظام وراء تلك الخيانة لأنه يعتبر روسيا أمه الحنون.

إذا روسيا في ورطة بسوريا المعقدة بملقاتها وصراعاتها، وإلى اليوم تقوم بدرء تداعياتها عن طريق التفاهات التي رسمتها من خلال أستاذة وغيرها من الاتفاقات النووية الإيرانية»، وأستاذة فقط مع تركيا وإيران، فإلى متى يمكن أن تصمد أمام تلك الورطة الكبيرة. في الأمر ذاته كيف ستتمكن روسيا من كبح جماح إيران عن المناطق التي تم تهجيرها مؤخرا وخاصة مع ارتفاع النبرة الطائفية للميليشيات المدعومة إيرانيا، وكيف ستوافق بين التقارب مع السعوديين والصمت عن التمدد الإيراني، وهذا يزيد من ورطة روسيا في الملف السوري، وربما سيكون أمام روسيا امتحان قد يدفعها إلى رفع يدها عن جزء كبير من الملف السوري، يؤدي إلى تراجع الأسد مجددا.

## طه عبد الواحد لـ«صدى الشام»:

# روسيا أكبر المتضررين من الحرب الإسرائيلية الإيرانية المحتملة



طه عبد الواحد

تلك المنطقة، إلا أنهم عوضا عن التقدم أخذوا يخسروا المزيد من المواقع، وشن الموالون هجمة على القوات الروسية وطالبوها بدعم العملية في الغوطة.

وميدانياً لم تتمكن القوات التابعة للنظام والميليشيات الطائفية الموالية لإيران ورغم وجود قوات إيرانية وضباط من «الحرس الثوري» من تحقيق تقدم وقلب الموازين لو لم تتدخل القوات الروسية. أي أن إيران ومعها النظام كانوا في واقع الأمر عاجزين عن تحقيق أي تقدم لو لم تتدخل القوات الروسية، وهذا ينطبق على معظم المناطق السورية، إن كان خلال معركة حلب أو معارك حمص وريف دمشق وغيرها، دوماً يتدخل الروس وينقذون النظام والإيرانيين من الهزيمة.

وأخيراً، الموقف السياسي الروسي يشكل غطاء للموقف الإيراني لجهة الدعاية بأن وجودنا العسكري ليس تدخلاً وإنما جاء يطلب من «السلطات الشرعية» ونحن هنا «لمقاومة الإرهاب».

هذه بعض العوامل التي تكبح ظهور التباينات الروسية-الإيرانية على الملأ وإيران مهتمة أكثر من روسيا بكيح تلك التباينات.

– **بعد الهجمات التي تعرضت لها المواقع العسكرية السورية والإيرانية، كان السؤال الأكثر حضوراً عن الأسباب التي دفعت بروسيا إلى عدم استخدام دفاعاتها الجوية لصد هذه الهجمات التي يتعرض لها الحلفاء على الأرض؟**

كل ما جرى في حادثة القصف تلك يبقى لغزاً، بما في ذلك لماذا لم تتحرك المضادات الروسية.

هنا يوجد أكثر من احتمال، إما أن القصف جرى بتسسيق مع الروس وهم يصمتون لتفادي استفزاز الإيرانيين ومعسكر الموالاة، لأن عدم تدخلهم رغم علمهم بالأمر سيقابل باتهامات «سمحنّا لكم بإقامة قواعد لمساعدتنا، بينما يتم قصفنا بـهكمكم ولم تتدخلوا».

والاحتمال الثاني أن منظومات الدفاع الجوي الروسية عجزت عن رصد الصواريخ التي استهدفت قواعد إيرانية قرب حلب وحمص، لذلك تضطر روسيا لالتزام الصمت لأن إقرارها بعدم تمكن راداراتها من رصد تلك الصواريخ ينسف حملة الترويع للأسلحة الروسية التي أطلقها الروس عبر استخدام أسلحتهم بشكل استعراضي ودعائي في روسيا، وهذا يهدد مستوى المبيعات، ويقوض سمعة وهيبة الأسلحة الروسية.

– **فـيـه سـيـاق آخـر، هل روسيا قادرة على حماية المناطق التي تم تهجير المعارضة منها بضماتة روسية من النفوذ الإيراني؟**

روسيا مضطرة خلال فترة محددة لإبعاد النفوذ الإيراني عن تلك المناطق، لأن السماح بزيادة ذلك النفوذ سيكون قبل كل شيء على حساب النفوذ الروسي وسيؤدي إلى تراجعـه.

فضلاً عن ذلك أرجح أن الروس يدركون بأن انتشار الإيرانيين في تلك المناطق قد يؤدي مع الوقت إلى تفجر نزعات طائفية في مناطق سيطرة النظام وهذا سيزيد من التعقيدات التي يواجهونها في سوريا، وسيلقي على عاتقهم بمسؤوليات أمام حلفاء إقليمية مهمين لروسيا أيضاً، مثل السعودية، التي تطورت علاقاتها بشكل واضح مع موسكو لا سيما بعد الجهود المشتركة التي أفضت إلى اتفاق تقليص حصص الإنتاج النفطي.

فأرجح أنهم سوف يضبطون نشاطهم بما يضمن الرد المناسبة على الاعتداء، لكن ضمن حدود جغرافية وزمنية محددة، تحول دون انجرار للحرب كطرف رئيسي.

– **هل ترجحون ظهور الخلافات الإيرانية الروسية إلى العلن، وهل تتوقعون أن تؤثر هذه الخلافات على مستوء التنسيق ما بين طهران وموسكو؟**

هناك مسألة رئيسية تكبح الإيرانيين وتجبرهم على الصمت بشأن خلافاتهم حول رهن التطورات حول الاتفاقية النووية، سوريا مع الروس، إذ يدرك الإيرانيون أن روسيا هي القوة العظمى الوحيدة التي تدعمهم على المسرح الدولي في موضوع الاتفاق حول الملف النووي الإيراني. لذلك تبقى مسألة ظهور الخلافات بين موسكو وطهران وتفجرها على حقيقتها على الملأ رهن التطورات حول الاتفاقية النووية، وإلى أين ستتجه الأمور في هذا المجال بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن قراره بشأن البقاء ضمن الاتفاقية أو الانسحاب منها.

والإيرانيون بحاجة ماسة أيضاً للدور العسكري الروسي في سوريا، ولا يجوز أن تنسئ هنا أن فـصـالـتـ المـعـارـضـة السورية كانت بالفعل على وشك السيطرة على دمشق، هذا بينما كانت إيران قد تدخلت لصالح الأسد ومعها «حزب الله» وميليشيات أخرى، وانقلبت الكفة لصالح النظام فقط بعد التدخل الروسي. مثال آخر على حاجة إيران للدور العسكري الروسي هي معارك الغوطة وحرستا وجوير نهاية شتاء وبداية ربيع هذا العام، حينها أطلق النظام والإيرانيون عملية لاستعادة السيطرة على

وإسرائيل فإن روسيا ستكون المتضرر الأكبر، ولن يعود من السهل عليها المناورة لتوازن العلاقة مع تل أبيب وطهران في آن واحد.

### عبد ربه: في حال نشبت حرب بين إيران وإسرائيل لن يعود من السهل على روسيا المناورة لتوازن العلاقة مع تل أبيب وطهران في آن واحد.

فضلاً عن ذلك فإن أي هجوم إسرائيلي ضد الإيرانيين في سوريا سيضع الروس في موقف معقد للغاية لاسيما في أوساط الرأي العام الموالي للنظام السوري، الذي لا بد وأنه سيتحرك تحت ضغط إيراني لمطالبة الروس بتقديم الدعم، مقابل ما حصلوا عليه من امتيازات في سوريا وقواعد وغيره.

الروس لن ينفخروا بكل تأكيد في حرب بين إيران وإسرائيل، وسوف يعملون على وقف تلك الحرب، لكن ما قد يحدث هو أن تتورط روسيا في تلك المواجهة، من خلال استفزازات ضد قواعدها وعسكرييها في سوريا.

ولا شك بأن الروس لحفظ ماء الوجه لن ينفقوا مكتوفي الأيدي إن تسبب المواجهات بإصابة أو قتل عسكريين في القواعد الروسية في سوريا، أو إن استهدف أي من الطرفين تلك القواعد.

وحتى إن تورط الروس بهذا الشكل

أرسلت فرنسا قوات إلى هناك، وهذا بالتزامن مع مساعي أوروبية تقودها فرنسا وتدعمها الولايات المتحدة لتفعيل التسوية السورية لكن حصراً وفق مقررات جنيف، وفي جنيف، ما يعني نفس محاولات

الروس رسم مسار التسوية وفق أهوانهم وبما يخدم مصالحهم، ودفع التسوية نحو مسار يؤدي إلى فرض الانتقال السياسي، ولا تكون روسيا الطرف الوحيد الفاعل فيها (أي التسوية) وإنما أحد الأطراف. أي أن التخطيط يعود إلى شعور بأن الغرب على وشك سحب زمام المبادرة حول سوريا من الدبلوماسية الروسية، وفرض التحرك حول الأزمة السورية تحت مظلة الدولة فقط.

– **يسري الحديث عن احتمال نشوب مواجهة عسكرية كبيرة ما بين إسرائيل وإيران على الأراضي السورية، في حال حدث ذلك، ما هو موقف روسيا، وهل من المحتمل أن تنخرط في القتال إلى جانب طرف من الأطراف؟**

على الرغم من كل ما نسمعه من تصريحات «حرب» من الجانبين، فإن إيران وإسرائيل لا تريدان حقيقة هذه المواجهة المباشرة، والحرب الواسعة بداية من سوريا والتي إن نشبت قد تشمل المنطقة بأسرها وربما أوسع من ذلك. إلا أنه ضمن التعقيدات الراهنة للمشهد السوري، ومع إصرار إيران على مواصلة توسيع احتلالها الطائفي للأراضي السورية تحت غطاء كذبة «مقاومة إسرائيل»، فإن احتمالات نشوب مواجهة خطيرة تتزايد يوما بعد يوم، وأي حادثة بسيطة قد تشكل فتيل تفجير لتلك الحرب.

بحال نشبت حرب بين الإيرانيين

حكم ذاتي مستقلة عن دمشق، وكانت هناك اتهامات بأن الأمريكيين يسمحون لمقاتلي تنظيم «داعش» الإرهابي بالتنقل بحرية عبر تلك المناطق.

باعتقادي فإن مصدر القلق الرئيسي بالنسبة للجانب الروسي، هو أن الوجود الأمريكي على الأراضي السورية واقع يتطور ويفرض نفسه على الوضع السوري خارج التحكم الروسي، وحتى دون تسسيق مع الروس أو تشاور معهم. ما يعني أن روسيا لم تعد، كما ظنت، الوحيدة المتحكمة بمسار الأزمة السورية وأفاق الحل السياسي، وأنه هناك أطراف أخرى مؤثرة يمكنها أن تخلط كل الأوراق الروسية في سوريا.

باختصار الانتقادات لكل ما تقوم به الولايات المتحدة، وغيرها من قوات دول غربية حليفة لواشنطن، ليس سوى دعوة للحوار، وللدفع لعمل مشترك وتعاون، يسمح لموسكو بإحكام قبضتها أكثر على الملف السوري، عبر تقييد ممارسات جميع القوى الفاعلة على الأرض باتفاقيات وتفاهات محددة، كما هو الحال بالنسبة لإطار الدول الضامنة، الذي يمثل في واقع الأمر إطاراً لتسسيق الخطوات وضبط التحركات بين روسيا وتركيا وإيران. وبصورة خاصة تعمل روسيا عبر هذا الإطار على ضبط التحركات التركية والإيرانية لتفادي مواجهة بينهما، تتحمل روسيا تداعياتها ونتائجها في سوريا.

### عبد الواحد: المزاعم الرُوسية حول الجنوب السوري تأتي ضمن سعي موسكو إلى إحكام قبضتها على الملف السوري بشكل أكبر

– **مراقبون يعتبرون أن التخبط الروسي –إن جاز التعبير– يدل على حجم الخسائر الروسية الكبيرة في سوريا، وآخرها المقاتلة من طراز «سو ٣٠» التي سقطت بسبب خلل فني قبالة السواحل السورية، لتكون المقاتلة السابعة التي خسرتها روسيا في سوريا منذ تدخلها المباشر في سوريا، هل تتفقون مع ذلك؟**

بالنسبة للخسائر الروسية في سوريا، لاشك بأنّها عامل مؤثر، وعلى سبيل المثال تجنب الإعلام الرسمي الروسي، لاسيما القنوات التلفزيونية، الحديث عن حادثة تحطم طائرة «سو 30» يوم (3 مايو).

وقبل ذلك تجنبوا الحديث عن حادثة تحطم طائرة النقل العسكري ومقتل 39 عسكرياً روسياً بينهم ضبط كبار كانوا على متنها، لأن هذه الخسائر تؤثر على مزاجية الرأي العام الروسي، الذي ما زال نتيجة مياشرة لما يروج له ذلك الإعلام الروسية في سوريا، وهذا التأييد هو نتيجة مياشرة لما يروج له ذلك الإعلام من أخبار وأفكار حول الوضع في سوريا. وأي خبر خارج هذا الخط الإعلامي يهدد بتغيير جذري في مزاجية الشارع، لاسيما عندما يكون الحديث عن الخسائر. التخبط ليس بسبب الخسائر وإنما بسبب النشاط الغربي الذي تزايد مؤخراً على محور الأزمة السورية، وإلى جانب الانتشار العسكري الأمريكي في مناطق من سوريا

**حاوره: مصطفى محمد**

اعتبر الكاتب الصحفي المختص بالشأن الروسي والجمهوريات السوفيتية سابقاً، طه عبد الواحد، أنّ تعمق الدور الأمريكي في سوريا يعدّ الباعث الأكبر للقلق لدى روسيا. وأضاف في حوار ه مع «صدى الشام» أن روسيا تعيش حالة من التخبط بسبب شعورها بأن الغرب على وشك سحب زمام المبادرة حول سوريا من دبلوماسيةٍها. وعن موقف روسيا في حال اندلاع صراع إسرائيلي-إيراني على الأراضي السورية، قال عبد الواحد إن «الروس لن ينفخروا في هذه المواجهة وسوف يعملون على وقف تلك الحرب، لكن ما قد يحدث هو أن تتورط روسيا في تلك المواجهة من خلال استفزازات ضد قواعدها وعسكرييها في سوريا».

والى نص الحوار الكامل:

– **وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف زعم أن المسلحين ينتهكون الهدنة في منطقة الجنوب السوري ويتدربون في قاعدة عسكرية أمريكية بمنطقة التنف، وأشار كذلك إلى ما وصفها بـ«أشياء غريبة تحصل في تلك الأراضي على طول الحدود الأردنية السورية وتتناقض مع اتفاقات وقف إطلاق النار، ما هي قراءتكم لهذه التصريحات في هذا التوقيت، وهل يعني ذلك احتمال تصعيد قادم في الجنوب السوري؟**

بالنسبة لاتهام وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف المعارضة بانتهاك وقف إطلاق النار، فهي باتت أمر اعتيادي بالنسبة لهم، ونوماً يجدون ما يتهمون به المعارضة، بينما يتجاهلون كلياً ممارسات النظام وانتهاكاته المستمرة لكل ما تم التوصل إليه من اتفاقيات وقف إطلاق نار في سوريا.

هذه الاتهامات تبدو أقرب إلى التهديد المبكر لأي عملية عسكرية قد يشنها النظام ضد منطقة خفض التصعيد جنوب سوريا، ويبدو أن لافروف لا يستبعد مثل هذا التطور لذلك كان حريصاً في تصريحاته، بما في ذلك الأخيرة خلال محادثاته مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، على التركيز بأن «اتفاقيات خفض التصعيد لا تشمل الجماعات الإرهابية»، وفي عبارات تحمل دلالات أدق على وجود نوايا لعمل عسكري في المنطقة، ذهب إلى القول إن روسيا تمنى أن يتم تطهير تلك المنطقة من بقايا «الجماعات الإرهابية». وسبق أن ساعدت روسيا النظام في استعادة السيطرة على الغوطة تحت ذريعة «الجماعات الإرهابية»، ومن ثم ريف حمص الشمالي، رغم عدم وجود «جماعات إرهابية» في تلك المنطقة.

لكن يبقى عامل ردع بالنسبة للروس في ما يخص الوضع جنوب سوريا، وهو أن موسكو تخشى من أن أي عمل عسكري ضد تلك المنطقة تقوم به قوات النظام والميليشيات المدعومة من إيران، قد يؤدي إلى اشتعال مواجهة مع إسرائيل، وهذا ما تحاول موسكو تفاديه بأي شكل. وكذلك ليس جديداً حديث لافروف عن النشاط الأمريكي في التنف والركبان جنوب وشرق سوريا، وخلال الأشهر الماضية اتهمت موسكو الأمريكيين أكثر من مرة باستخدام المنطقتين لتدريب المسلحين وتشكيل «جيش وطني» وإقامة مناطق



روسيا صمتت عندما أطلقت إسرائيل صواريخ ضد النظام وإيران – انترنت



# الاغتيالات تثير الرعب في إدلب.. وتحرك ضد "اللثام" والانفلات الأمني



بعد وقوع أحد التفجيرات في مدينة إدلب – عامر السيد علي

ظاهرة اللثام التي باتت مصدر رعب وقلق للمدنيين، كما طالبت هذه المظاهرات الفصائل العسكرية بتشديد قبضتها الأمنية وتفعيل دور الحواجز العسكرية التي باتت شكلية بحسب رأيهم. وأثر هذه الموافف أعلنت المجالس العسكرية في كفرومة وجرجناز وشرطة سرمين، السبت، منع ارتداء اللثام، وعمت توجيهات بالتصدي للمخالفين. كما أصدر مجلس شورى مدينة خان شيخون قراراً مماثلاً بمنع اللثام داخل المدينة وحذر الجميع من مخالفة هذا الأمر معتبراً أنّ أي مثم داخل المدينة هدف مشروع سيجري التعامل معه حتى دون التأكد من هويته.

وكان نشطاء في إدلب أطلقوا الجمعة، حملة بعنوان "لا للثام في المناطق المحررة" شملت رسوم توعوية وعبارات على الجدران تدعو الفصائل العسكرية لمواجهة هذه الظاهرة التي ساهمت في تفشي الفوضى وحملة الاغتيالات الأخيرة.

الاغتيالات زيادة الظواهر العسكرية في المدن والبلدت لتشمل حتى المدنيين. وأوضح اليوسف أنّ بعض المدن والبلدات في إدلب منعت سابقا التجول بالسلح الفردي في الأسواق والمحلات لكن عودة الاغتيالات بهذا الشكل جعلت السلاح بيد الجميع بعد أن أصبح الناس لا يأمنون على حياتهم.

ويؤكد اليوسف أنّ الفلتان الأمني في إدلب وصل إلى مرحلة خطيرة وهو لايشمل الاغتيالات فحسب بل يتعداها إلى الجرائم والسلب وغيرها، ومن واجب الجميع وضع حد لذلك الأمر قبل أن تخرج الأمور من زمامها.

## ثورة ضد اللثام

ورداً على تدهور الوضع الأمني في المحافظة خرجت يوم الجمعة الماضي العديد من المظاهرات بعد صلاة الجمعة في عدد من بلدات إدلب تطالب بإتهاء

وكان الجميع مستهدف ولافرق بين ناشط ومقاتل ومواطن عادي".

## أثارت عمليات الاغتيال الأخيرة الرعب بين الأهالي ما دفع بهم إلى حمل السلام خلال تنقلهم بين البلدات.

ورغم تكثيف الحواجز العسكرية بين القرى والبلدات المحررة بعد عمليات الاغتيال، وإعلان "حكومة الإنقاذ" حالة الطوارئ في المحافظة إلا أنّ نغزوع اعتبر هذه الاجراءات "شكلية" ولن تساعد على وقف هذه الاغتيالات، مالم يحدث تعاون حقيقي بين جميع فصائل المنطقة. من جانب آخر ذكر محمد اليوسف أحد النازحين من ريف حماه إلى قرية كفرتخاريم بريف إدلب أنّ من نتائج هذه

الأقصى لا يزالون يتصرفون وفق أجنداتهم الخاصة، ومن الممكن أن يكون لهم دور فيما يحصل حالياً في الساحة".

## حذر وترقّب

ورغم تراجع عمليات الاغتيال خلال اليومين الماضيين إلا أنّ حالة حذر وترقب تسود كامل مناطق المحافظة، انعكست بشكل واسع على الأسواق والطرقات. وأكد علاء نغزوع وهو تاجر في قرية احسم جبيل الزاوية أنّ الحركة انخفضت بشكل واضح في الطرقات، كما باتت المناطق تعيش حالة شبه حظر للتجوال في السباق ذاته ربط الناشط الإعلامي في إدلب خالد طيفور بين هذه الاغتيالات وبين اتفاق المصالحة بين المقاتلين الذي وصفه بالهش. ورأى طيفور أنّ "الأجهزة الأمنية التابعة للفصائل المتقاتلة يمكن أن تكون وراء حملة الاغتيالات". وقال طيفور في حديثه مع صحيفة "صدى الشام" أنّ "هناك جهات أمنية في الفصائل المقاتلة غير راضية عن وقف القتال كما أن بعض العناصر المتشددة التابعة لهيئة تحرير الشام مثل مقاتلي جند

## صدى الشام – حسام الجبلاوي

تعيش محافظة إدلب خلال الأيام الأخيرة على وقع طبول حرب غير معلنة وراءها مجهولون نفذوا عشرات الاغتيالات خلال أيام قصيرة، استهدفت عسكريين من فصائل مختلفة، ونشطاء مدنيين وإعلاميين دون أن يتم تحديد الفاعلين حتى الآن. ورغم أنّ عمليات الاغتيال غير جديدة على المحافظة إلا أن كثافتها وشمولها غالبية ريف إدلب الشمالي والشرقي والجنوبي والغربي خلال فترة قصيرة خلقت حالة من الرعب في قلوب المدنيين. وبدأت سلسلة الاغتيالات الجديدة عقب الإعلان عن وقف الاقتتال الدائر بين "جبهة تحرير سورية" التي تضم فصائل معارضة، و"هيئة تحرير الشام"، وكذلك بعد الحديث عن اجتماعات عقدها قادة في "هيئة تحرير الشام" في أنقرة من أجل تسوية وضع التنظيم. وبحسب نشطاء اعلاميين ومدنيين فقد حصدت الاغتيالات الأخيرة أرواح 31 شخصاً خلال يومين، عبر تفجير عبوات ناسفة وإطلاق نار بشكل مباشر.

## من غير المستبعد وقوف نظام الأسد وراء عمليات الاغتيال التي طال عدداً منها مدنيين بينهم أطفال.

وكان أبرز الضحايا رئيس مركز الشرطة الحرة في مدينة الدانا المقدم "أحمد الجرو"، ونائب قائد "جيش العزة" في مدينة خان شيخون خالد معراتي، والقيادي في جيش الأحرار الملقب "أبو سليم بنش"، بالإضافة إلى ثلاثة مقاتلين من "الحزب الإسلامي التركستاني" ومثلهم من المقاتلين المهجرين من مدينة الزبداني، كما طالبت الاغتيالات أيضاً مدنيين من مناطق مختلفة، وقتل ثلاثة أطفال في تلك الهجمات.

## من يقف وراءها؟

وحول الجهة المسؤولة عن هذه الاغتيالات ودلالة وقتها رأى القيادي العسكري في "جيش العزة" النقيب مصطفى معراتي أنّ طريقة تنفيذ عمليات الاغتيال الأخيرة واحترافيتها يشير إلى "وجود شبكة واسعة من العملاء، الذين يتبعون لرأس واحد هو من أعطى أمر التفيذ في الوقت ذاته وفي مناطق واسعة، لإعادة خلط الأوراق في المحافظة".

ولم يستبعد معراتي في حديثه الخاص مع صحيفة "صدى الشام" مسؤولية نظام الأسد عن هذه الاغتيالات لا سيما مع قرب الحديث عن عملية عسكرية تستهدف

# دوما.. معتقل ومركز للتحقيق بعد سيطرة النظام

حركاتها، فيما لا تزال معظم أحياء المدينة المهتمة على حالها.

وأضافت أن الكثير من الأهالي ادعوا سرقة حاجياتهم من قبل الفصائل خلال سيطرتها على المدينة، ومنهم يدعي ذلك تقربا من شرطة النظام، ومنهم من يدعي ذلك خوفا من تلك الشرطة التي تجري التحقيق مع كل من يمر أمامها، ويجري التحقيق وفق المصادر عن طريق فتح حديث يبدو ودبا من قبل عنصر الشرطة لكنه يقوم بذلك بهدف إيقاع الناس وجرحهم بالحديث. ونوهت المصادر إلى أنها لم تشهد أي حالة اعتقال من قبل شرطة النظام مرجحة أنه بسبب وجود الشرطة الروسية التي تفرض سلطتها على شرطة النظام.

## النظام جمع السيارات من المدينة ووضعها في إدارة المركبات وطلب من الأهالي إظهار وثائق تثبت ملكيتها.

وأكدت مواطن من دوما فضل عدم ذكر اسمه أن النظام أزال جميع السيارات من المدينة، وطلبت ممن يملك وثائق من الأهالي القدوم إلى إدارة المركبات الواقعة قرب حرسنا، وعرض تلك الوثائق لاستعادة سيارته، وأوضح أنه يتردد في الذهاب إلى تلك المنطقة لاستعادة سيارته خوفا من الاعتقال للتجنيد الإجباري، متوقفا أن تكون مصيدة من قبل النظام. وما تزال الاتقااض شاهدة في الكثير من أحياء المدينة على العملية العسكرية الهمجية التي قام بها نظام الأسد بدعم روسي وانتهت بتهجير آلاف الأهالي الرافضين لمصالحة نظام الأسد. وهجر نظام الأسد برعاية روسيا وإيران والصمت الدولي آلاف المدنيين من مدن وبلدات الغوطة الشرقية بريف دمشق بعد حصار دام أكثر من خمس سنوات ارتكب خلالها منات المجازر، آخرها باستخدام السلاح الكيماوي في دوما.

وأكدت أم فؤاد حصول العديد من حالات الضرب رأت أحدها مرة، حيث قام بها شرطي روسي مضيئة أن الشرطي ضرب أحد المدنيين لكنها لم تتمكن من معرفة السبب، مشيرة إلى أنه ترك المدني يمشي دون اعتقاله.

## المدينة المعتقل

وقالت مصادر موالية لنظام الأسد إن أكثر من ستمائة من عناصر الشرطة وقوات الأسد متواجدون اليوم في دوما إلى جانب القوات الروسية، وفق الاتفاق الذي وقع مع "جيش الإسلام" قبيل عملية التهجير الأخيرة التي أعقبت الهجوم الكيماوي من النظام على المدينة.

وقالت مصادر لـ"صدى الشام" من المدينة إن تلك الشرطة المنتشرة في دوما تقوم بمراقبة حياة الناس بشكل دقيق، ولا تقوم بحفظ أمنهم، حيث تتركز في أي مكان يمكن أن يقصده الأهالي لتأمين حاجاتهم اليومية حتى في المحال التجارية ومحال بيع الخضار، حيث تجد مجموعة من الشرطة تجلس داخل المحل، وتحقق من من يأتي ومن يذهب.

وأكدت المصادر أنك إذا أردت شراء كيلو من الطماطم ستعرض لجلسة تحقيق، نافية عودة أي أحد ممن أخرجهم النظام إلى مراكز الإيواء التي تسمى بـ"المعتقلات" في محيط دمشق والغوطة الشرقية، مشيرة إلى أن هناك تحقيق شديد على أي حركة في المدينة.

## الشرطة تنتشر في كل مكان حيث تحولت دوما إلى سجن كبير يجري فيه التحقيق مع كافة الأهالي الذين يتنقلون بين الأحياء.

وقامت الشرطة الروسية وشرطة النظام بجرف العديد من المنازل في المدينة كما قامت بفتح العديد من الطرقات لتسهيل

التحقّق بـ"الجيش" مباشرة بعد خروج المسلحين من دوما.

وأضافت في حديث لـ"صدى الشام" أجبرت على الحديث معهم عن الأمان لافتقار الاعتقال، لم أسمع عن حالات اعتقال لكن من الممكن أن تكون قد حدثت، لأن التواصل بين الناس هنا بات قليلا، زوجي مازال في المدينة، إلا أن المدينة شبه فارغة ومن خرج إلى مراكز الإيواء أو محيط دوما لم يعد إلى الآن، لذلك معظم من بقي يحاول عدم التجول كثيرا خوفا من الاعتقال.

الذي كان يقتلكم، يختم حديثه للطفل هل تحب بشار الأسد، طفله لم يجب على أي سؤال من الأسئلة وفق ما قالت. أشارت إلى خوفها من ردة فعل الطفل الذي كان يبتعد عن الشرطي كلما حاول الاقتراب منه لونه ثيابه كلون المسلحين الذي كانوا يقتحمون المدينة من قبل، في النهاية وبعد العديد من الأسئلة اضطرت للقول لهم "الله بحميكم"، قبل أن تغادر المنطقة، لتتلقى عدة حواجز أخرى، قامت فقط بسؤالها عن هويتها، وسؤالها عن والد الطفل، وقالت لهم إنه

العناصر يلبسون زي الشرطة العسكرية، يقولون أنهم شرطة ويرفعون علم النظام وصور رئيسه، بجانب بعض النقاط أيضا يوجد شرطة عسكرية أخرى ترفع العلم الروسي، يمكن رؤيتهم بوضوح أثناء التنقل بين الأحياء المهتمة في دوما.

يوقف أحد العناصر أم فؤاد لمدة مايقارب العشرين دقيقة، ويجري معها تحقيقا، لكنه يتظاهر بأنه يفتح معها حديثا طبيعيا، يسألها عن طبيعة الحياة الآن في دوما من دون "الإرهابيين"، يحاول أخذ كلمات من الطفل، يسأل من



قوات روسية على مشارف الغوطة AFP

# الألغام تعيق عودة الأهالي إلى مناطق في عفرين



انترنت

المشاكل مع انتشار المحاكم ولجوء الناس لها كمحكمة ميدان أكبس، التي عملت وتعمل بمجهود كبير لإعادة المنازل لسكانها الأصليين إضافة لملاحقة بعض اللصوص. أما "خليل" أحد أبناء مدينة عفرين يقول: " نرجو أن تعود الحياة لطبيعتها بشكل كامل، مع استتباب الأمن وعودة إنتاج حقول الزيتون لطبيعتها، التي تشكل مصدر دخل أساسي للسكان، وركيزة في اقتصاد منطقة عفرين، خصوصا مع غياب ضغط الميلشيات وعمليات الابتزاز التي كانت تمارسها على المدنيين، من أتوات ضخمة إجبارية كانت تفرض على المزارعين".

تقوم بعمليات ملاحقة المطلوبين من الميلشيات أو مرتكبي التجاوزات، مؤكدا أن أبرز المشاكل التي واجهت المحكمة هي مسألة المنازل التي هجرها أصحابها ليجدوا عند عودتهم أناسا قد سكنوا أو احتلوا إن صبح التعيير. وهذا ما أشار له أحد السكان المحليين لـ"صدى الشام" في إشارة إلى أنه مع بداية عملية "غصن الزيتون"، كان رافضا للخروج من بلدته، وأنه بالفعل حدثت بعض التجاوزات من عناصر "الجيش السوري الحر" مثل الاستيلاء على المنازل وعمليات سرقة، لكن تم حل جزء كبير من هذه

تم افتتاح دور القضاء والمحاكم بهدف حل القضايا بين الناس وإعادة الحقوق لأصحابها.

وتحدث أحد أعضاء المحكمة في بلدة ميدان إكبس مع "صدى الشام"، عن قضايا عدة، أهمها قضية المنازل، إضافة لقضايا خلافية يتم تقديمها إلى المحكمة لبيت فيها، ويتبع للمحكمة قوة قضائية

للمعمل في الأراضي الزراعية وممارسة النشاط بشكل طبيعي.

## افتتاح دور القضاء

وعن الأوضاع الأمنية والقانونية أكد مراسل "صدى الشام" أن محاكم ودور قضاء افتتحت فور انتهاء العمليات العسكرية، للتحقيق في بعض التجاوزات التي ارتكبتها مقاتلون من "الجيش السوري الحر"، إضافة لملاحقة عناصر من الميلشيات الكردية المتهمه بالسعي للانفصال عن سورية."

## العودة مستمرة إلى عفرين

ونقل مراسل "صدى الشام" عن مصادر في مدينة عفرين أن نسبة العائدين من السكان الأصليين في المناطق التي سمح للأهالي بالعودة لها تجاوزت سبعين في المائة، مع تولي وحدات من الجيش التركي عملية الرقابة الأمنية على مداخل المنطقة وخاصة مدينة عفرين بالتعاون مع فصائل عسكرية من "الجيش السوري الحر". وأضاف المراسل أن العديد من الأهالي وجهوا خلال لقائه بهم دعوات لمن نزح من المدينة، بضرورة العودة إلى منازلهم، مؤكداً أن الأمن قد عاد للمدينة مع طرد عناصر الميلشيا منها.

وقال المراسل إن أهالي منطقة عفرين يبدون ارتياحا لوجود عناصر من الجيش التركي على مداخل المدينة وإقامتهم حواجز للتحقق من الداخلين لها وحماية المدينة من السرقات، فضلا عن حماية المدينة من عمليات تسلل متوقعة من عناصر "وحدات حماية الشعب". وطالب "أبو حسين" ذو الخمسة وسبعين عاما في حديث مع "صدى الشام" النازحين عن مدينة عفرين والمناطق التي تم السيطرة عليها بشكل كامل، ونزع الألغام والعبوات الناسفة منها بالعودة لحياتهم الطبيعية وممارسة أعمالهم اليومية بشكل طبيعي، موضحا: "إن الأمر ليس كما تخيلنا سابقا أن الجيش السوري الحر يتصرف كتكتظيم داعش وأنه جاء بهدف قتل المدنيين، وتنفيذ عمليات انتقامية بحقهم، كما أشاعت عناصر الميلشيا وقادتها ضمن حملة تشويه وإخافة للأهالي.

من جانبها "صبيحة" التي شارفت على إنهاء الستين من عمرها تحمل بصعوبة أكياس الخضر التي اشترتها من السوق، تقول لـ"صدى الشام": "لم نعد نخاف على بناتنا من عمليات التجنيد الإجباري أو اقتحام المنازل كما كان سابقا، اليوم الوضع أفضل بكثير مع معوقات بسيطة وأخبار متفرقة عن وجود ألغام تصلنا من أقاربنا في بلدات مجاورة ما يزال العمل على نزعها مستمرا" وتوضح بلغة عربية ثقيلة أن المشكلة الوحيدة حاليا هي ارتفاع الأسعار نوعا ما، لكنها انخفضت بشكل ملحوظ منذ فترة انتهاء العمليات العسكرية، راجية أن تنخفض أكثر خلال الفترات المقبلة مع عودة الناس

## صدى الشام – عبد الله البشير

الشوارع تضج بالحياة هنا في مدينة عفرين السورية، نشاط في الأسواق والمحال التجارية الزبائن يشترون ويتجولون بين المتاجر، المشهد ذاته يتكرر في عديد من القرى والبلدات التي عادت الحياة لها بشكل طبيعي في نواحي عفرين بعد سيطرة الجيشان السوري الحر والتركي على المنطقة إبان عملية "غصن الزيتون" ضد ميليشيا "وحدات حماية الشعب" الكردية.

## الألغام في راجو

ما تزال بعض المناطق محظورة على المدنيين في ريف عفرين، تلك المناطق ما تزال مصنفة على أنها مناطق عسكرية، إضافة إلى أنها قد تعرضت لدمار بالغ بسبب المقاومة العنيفة من الميليشيا الكردية، هناك انتشار كبير للألغام التي خلفتها الميلشيا هناك. ناحية "راجو" هي إحدى النواحي القديمة في منطقة عفرين والتي تعد بلدة راجو مركزا لها ويتبع لها 65 تقسيما إداريا وتجمعا سكنيا، وتقع على الحدود مع تركيا شمال غرب عفرين، ضمن منطقة مرتفعة وسط سهل باليا، وتبعد عن مدينة عفرين قرابة 25 كم، وتمر بها سكة حديد راجو – ميدان اكبس التي يعود بناؤها لنهاية عهد الدولة العثمانية، إضافة لمناطق أخرى تتمركز فيها بعض الخلايا التابعة لميليشيا "وحدات حماية الشعب" الكردية، والتي تسعى وفق مصادر من "الجيش الحر" إلى لزعة الأمن والاستقرار، عبر التسلل إلى مناطق مدنيّة وزرع عبوات ناسفة والألغام.

تُشكّل الألغام والعبوات الناسفة العائق الوحيد أمام عودة الأهالي إلى قراهم في ناحية راجو شمال غرب عفرين.

ومنعت تلك الألغام عودة المدنيين إلى منازلهم وقراهم في المنطقة وفق مصادر من "الجيش الحر" والذي يقول إنه مازال يعمل على تنظيف المنطقة.

# "ليمار" تتغلب على "التوحد" وتلعب مع بقيّة الأطفال

التشوّهات الخلقيّة البسيطة؛ كما قد يوجد شذوذ في رسم جلد بصمات الأصابع. وهناك أعراض سلوكية واجتماعية، حيث يلاحظ عدم إظهار الطفل المصاب بالتوحد الملاحظة الاجتماعية والتوحد المتوقّع من الأطفال العائدين، وهذا يؤدي إلى عدم تفاعل الطفل مع أفراد عائلته، ولعبه لوحده وعزّله عن الآخرين، فتشاهد أن الطفل المصاب بالتوحد لا يسمح لأحد بمشاركته أي من نشاطاته التي يقوم بها، وذلك في عمر العامين أو ثلاثة أعوام. ويجد الطفل المصاب بالتوحد صعوبة في تمييز الأبوين عن باقي الناس، ويعاني من نقص في مهارة كسب الإصدقاء، ويتسم بعدم ليقّة في بعض سلوكياته الاجتماعية، فضلا عن تأخر تطوّر اللغة عنده، ما يُصعّب عليه استخدام اللغة للتواصل مع الآخرين، وصعوبة اللغة لا ترجع إلى امتناع الطفل عن الكلام أو عدم وجود حافظ لديه، وإنما ترجع إلى قصور في تطوّره.

مختصّون: إجراء الحماية الغذائيّة للأطفال المصابين بالتوحد يُسهّم في تخلّصهم من حالة الانعزال الاجتماعي والعُدوانيّة.

وتُرجع دراسات المرض إلى العديد من العوامل الجينيّة والبيولوجيّة والوراثيّة والمناعيّة فضلا عن عوامل متعلّقة بالولادة، وهو مرض لا علاج دوائي له، ويقوم مختصّون على مساعدة المصاب لدّمجه بين الأطفال الطبيعيين.

وفي مقال نشرته الـ"BBC" للصحفي العلمي "ستيف سيليرمان" والذي نقل فيه أن مقولة "المصابون بالتوحد لا يدون تعاطفا مع الآخرين" هي مقولة خاطئة. وأضاف "في الأجيال السابقة، وصف المصابون بالتوحد في لغة الطب والعلاج وفي وسائل الإعلام بأنهم أشخاص لا عواطف لديهم، وغير قادرين على الرأفة... في الواقع، عادة ما يكون المصابون بالتوحد على درجة عالية من الإحساس والاهتمام بشعور من حولهم إلى درجة كبيرة. لكنهم يجدون صعوبة في استعمال الإشارات الاجتماعيّة من قبيل التغيّر في تعابير الوجه، ولغة الجسد، ونغمة الصوت، التي تعتمد عليها الأنماط العصبيّة في نقل الحالة العاطفيّة من شخص لآخر."

مبالغ رمزيّة دعما للمركز كاشتراك شهري منتظم، فيما يعفى الفقراء منهم.

تغلّبت الطّفلة ليمار على أعراض «التوحد» بعد أربعة أعوام من الاهتمام والتّدريب في المركز.

## الحمية الغذائيّة

يعاني الأطفال المصابين بمرض التوحد من فترة التّعود على الحمية الغذائيّة حيث يحرم خلالها من الألبان والأجبان والسكريات، والخيز، ويجد المدربون صعوبة خلال الأسبوع الأول والثّاني حيث يرفض الطفل تقبل تلك الحمية. ويتبع الأطباء المختصّون حمية من أجل إزالة مركّبي "الكازين، والجلوتين" من غذاء الطفل حيث يتم في بداية الحمية إزالة الحليب ومشقّاته، وبعد ملاحظة التحسّن في حالة الطفل عن طريق المراقبة تبدأ إزالة القمح والشعير والمواد التي تحتوي الجلوتين. وحسب الأطباء يجب الاستمرار في الحمية الغذائيّة مدى الحياة لأن الإخلال في الحمية قد يحدث نكسة للطفل المصاب، وتؤدي إلى خمول وكسل، وبكاء وأنين، والتعلّق والعاطفة المتزايدة، وزيادة مرات التبول والتبرز، والألم. ومع الحفاظ على الحمية تظهر علامات التحسّن من حيث ازدياد معدل التركيز والانتباه، ويكون الطفل أكثر هدوءا واستقرارا، ويخفّض لديه معدل السلوك العدواني وسلوك إيذاء الذات، ويحسن في عادات النوم والطعام.

## أعراض المرض

وبحسب مصادر طبية فإنّ مرض التّوحد أو "Autism" هو عبارة عن اضطراب عادة ما تلاحظ أعراضه على الطفل في سنّ مبكر، حيث يؤثّر على تطوّره وجوانب نموّه المختلفة، فيكون تطوره غير طبيعيّ، ويظهر خللاً في تفاعله الاجتماعي، ويتميّز بتكرار أنماط سلوكيّة معيّنة، وبضعف تواصله اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين.

ويمكن تمييز أعراض مرض التوحد لأنها أعراض جسدية فقد تلاحظ بعض

والكثير منهم استفاد من العناية في المركز وبعضهم تمكن من تجاوز العزلة الاجتماعيّة التي يسببها "التوحد" وبدأ بمشاركة الأطفال الآخرين في اللعب.

ويخضع الطفل المصاب بـ"التوحد" في المركز لاختبار يتم من خلاله تحديد نقاط القوة والضعف لديه ويقوم الكادر بالعمل على تقوية الطفل اجتماعيا ومعرفيا وسلوكيا، وتقدّم الرعاية له بكافة أشكالها وفق خطة تعليميّة.

ويعتمد المركز وفق القائمين عليه على الدعم الشّخصي من قبل مجموعة من الأطباء والأهالي، ويدفع أهالي المرضى



الطفلة ليمار – عامر السيد علي

# قصص الألم بين دفتي "صحافة الصّبيان"



سمارة القوتلي - من إطلاق الكتاب- اسطنبول صدي الشام

يجب أن يصغي جيدا للناس ويرصد معاناتهم ولكن ننسى كثيرا أن نصغي للصحفي ونعرف معاناته هو الآخر." "يتطلب من الصحفي أن يتحلى برباطة الجأش وأقصى درجات الانزآن على الشاشة في حين أنه قد يكون جانعا خائفا أو فقد للتو قريبا أو صديق، وجدت صبية لا تتجاوز 22 عاما نفسها في ميدان الحرب تحمل الكاميرا كي لا يموت الناس في العتمة تحت قصف النظام السوري وغيرها من الصبية الذين بدأوا كناشطين على قدر كبير من الأمانة في الترجمة، العمل الإعلامي دون خبرة أو دراية كافية، فالمناطق كانت تخلو من صحفيي القوات التلفزيونية العربية والأجنبية، وإذا كان النظام نجح في حصار المدن سورية فإنه لم ينجح في حصار الصورة بسبب هؤلاء "الصبية" الذين تفوقوا في كثير من الأحيان على الصحفيين المحترفين."

**الصحفي إنسان له مشاعر يخاف ويبرد ويجوع ويتألم عندما يفقد قريبه أو صديقه، ويجب أن يحظى بالاهتمام كغيره من الناس**

وغادرت سمارة تركيا بعد اختفائها لمدة ثلاثة أشهر عن التغطية الإعلامية بسبب ضغوطات من قبل فصيل مسلح معارض للنظام، وعادت إلى العمل في قناة الجزيرة مرة أخرى بعد وصولها إلى تركيا إثر رحلة محفوفة بالمخاطر من دوما إلى الحدود التركية اضطرت خلالها للمرور في مناطق كان يسيطر عليها تنظيم "داعش". روت سمارة في كتابها ما لم ينشر على شاشات التلفاز، أو ما لا يمكن نشره في المساحات المخصصة للتقارير والقصص الخبرية أو الإنسانية على المحطات التلفزيونية، أو حتى لقلم وثناقلي، ورصدت في مشاهد روائية تجربتها كابسة عاشت ظروف هذه الحرب. وتعد تجربة سمارة محفزا على الكتابة والتوثيق لبقية الناشطين والصحفيين ممن عاشوا وما زالوا تحت وطأة الظروف القاسية في سوريا، أو فضلوا الخروج منها بغير إرادتهم.

صحفية لديها مشاعر تخاف وتشعر بالبرد والجوع فقدت أقارب في الحرب، هذه هي صعوبات في إنجاز أي كتاب، أنت أمام تجربة "قصة وحكاية لقناة صحفية" الصعوبة كانت "ما هو النمط الذي ستقدم من خلاله تلك الحكاية". وأضاف في حديث مع صحيفة "صدي الشام" في البداية سرنا في الطريقة النمطية لأي كتاب، فكرنا في تقدمية تجربة صحيفة لقناة تقوم على التغطية في منطقة حرب ونزاع وكيف تلزم الحياء والمعايير الصحفية، لكننا أدركنا أننا نسير في طريق خاطئ، توقفنا رأينا أننا بحاجة لتقديم شيء مختلف، تقديم الصحفي الإنسان. وقال أن سمارة إنسان ليست فقط

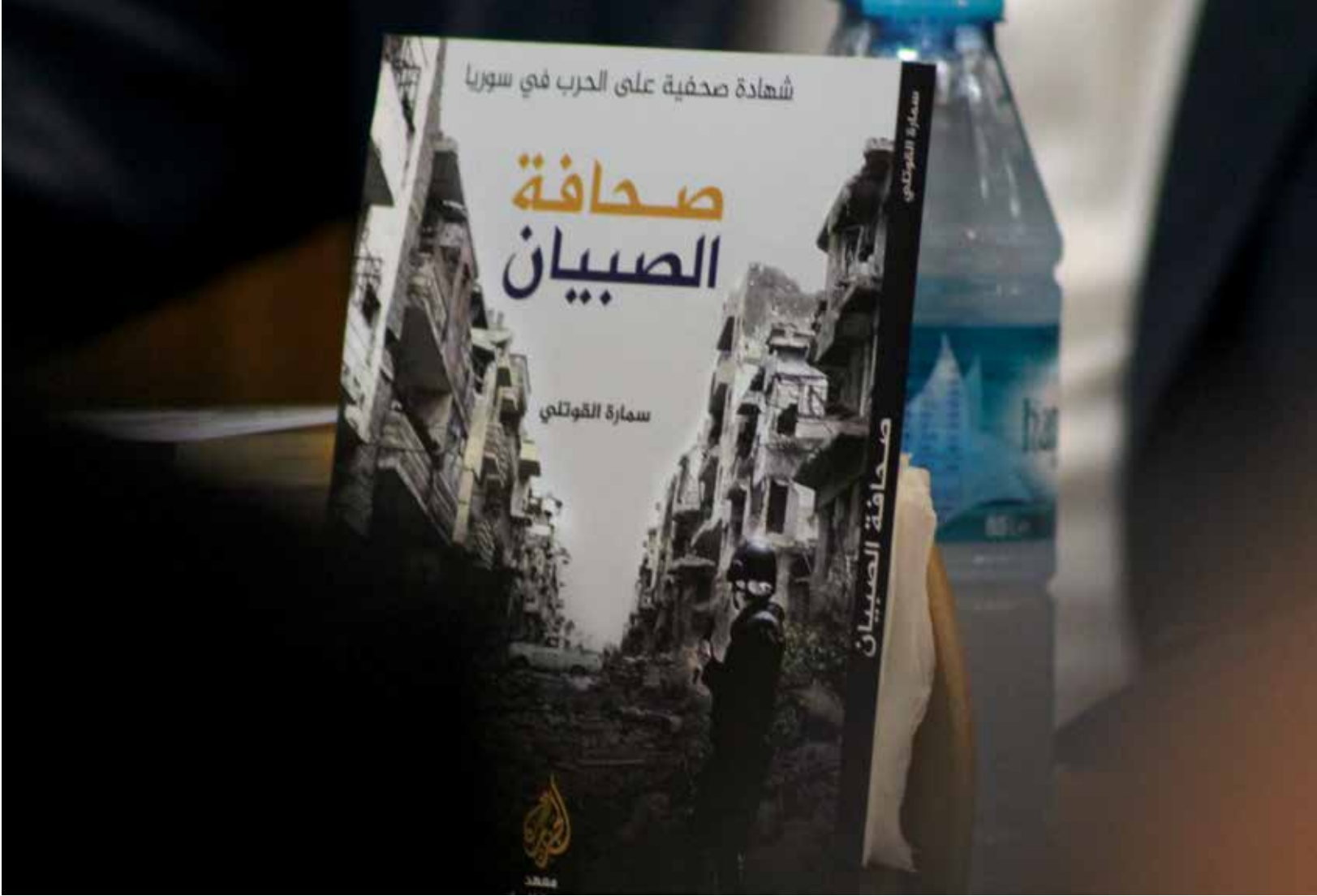
وأكد عبد العظيم على وجود أكثر من خمسين صحفيا عملوا في سورية مع قناة الجزيرة الإخبارية منهم من قضى ومنهم من أصيب إصابة خطيرة، وكلهم علنوا كما عانت سمارة من حصار وتهجير وتجويع، تجربة سمارة تمثل كل هؤلاء الصحفيين وأتمنى أن تكون هناك تجربة موفقة من قبل صحفي. ويذكر أن كتاب "صحافة الصبيان" يوزع بشكل مجاني في المكتبات التي وصل إليها، وهو متاح لجميع القراء بنسخته الالكترونية على موقع معهد الجزيرة للإعلام وشبكة الانترنت.

## الصحفي إنسان

وتقول مقدمة الكتاب الموقعة من معهد الجزيرة للإعلام "قبل عام في معهد الجزيرة للإعلام طلبنا من الزميلة سمارة القوتلي أن توثق مشاهد الحرب في سوريا. كي نقدم للقارئ تجربة العمل الصحفي في مناطق الحروب. وكانت الغاية المنشودة من هذا الكتاب هي تعزيز الممارسة المهنية للصحفي عند التغطية في ظروف استثنائية للغاية كالحرب. نذكر الصحفي دائما بأنه

والاضطهاد والقهر أن لا نقف حتى ولو كنا خارج بلدانا، أنا ادعوا كل من السوريين الذين شهدوا على الحوادث الأليمة إلى توثيقها بأي طريقة متاحة إن كان في كتاب أو أي نوع آخر من أنواع التوثيق، كي نوصل تلك المعاناة، هناك الكثير من الأشياء لا يعملها الصحفيون الأجانب.

وشرحت سمارة أن "صحافة الصبيان" عنوان صادم، وأشارت إلى أن الهدف من ذلك العنوان هو لفت الأنظار إلى المواطن الصحفي السوري، لأنه قبل أن يكون صحفي هو إنسان، وأضافت "العنوان صادم لأن الواقع في سوريا صادم"، مؤكدة ليس الهدف من العنوان الانتقاص أو الاستهزاء من الناشطين "لا يمكن أن استهزء بنفسي".



الكتاب يروي ما لم تعرضه شاشات التلفاز

لمدشوق من الجوع والعطش والخوف والقهر الألم والفقد، بينما تحدث الوميض الثاني والوميض الثالث عن تطور العمل الإعلامي لدى الناشطين وانتقالهم إلى العمل مع القنوات والوكالات الإعلامية. وتحدثت سمارة في الوميض الأخير عن مصير العديد من الناشطين والناشطين ظروف غامضة ومنهم من قتله النظام ومنهم من اعتقل في سجون الأخير وقضى تحت التعذيب ومنهم من أطلق سراحه من سجون النظام بعد سنوات من التعذيب ومنهم من هاجر وترك بلاده، في صورة تحكي حال شعب بأكمله.

تروي سمارة القوتلي موت أخيها في دوما آخر يوم في أيلول من عام ألفين واثني عشر، كان يحمل كاميرتها الحمراء الرديئة يحاول توثيق إطلاق قناصة نظام الأسد المتمركزين في ريف دمشق، لتسببه رصاصات الغدر في رأسه وقلبه، ليبقى في دوما مع آلاف الشهداء راسخا هناك رافضا مغادرة وطنه. وتحدثت سمارة عن المعاناة الكبيرة التي كانت تواجه الصبيان الصحفيين خلال عملهم، وكان أكثرها إيلاسا معاملة من يفترض أنهم أهلها وأبناء وطنها، فالكثير منهم كان جاهلا، يصبى الاتهام من فمه بمجرد رؤية فتاة تحمل كاميرا، يضع يده على الزناد ويصوب نحوها يتهمها بتصوير مواقع للنظام، هناك أيضا من كان يقف معها ويواسيها لا تكثرني "هذا عهد الأشقياء قاصبري".

**فقدت سمارة شقيقها عندما كان يحمل كاميرتها وينتظر في إحدى الأماكن ليرصد إطلاق قناصة نظام الأسد النار على المواطنين في الغوطة**

وتختصر سمارة بأقل من خمسة سطور المشهد في سوريا بالنسبة للفصائل التي بدأت القتال ضد النظام وانتقلت لاحقا إلى القتال لمصالحها وأجندات غير وطنية: "في البدء كانت قصتنا كلها صدور عارية صدرا مستورا يرصد المشهد، ثم جاء عهد السلاح فصورنا ردة الفعل الذي يحمي كرامتنا، ثم جاء عهد النزاع والسطوة وصار لكل فصيل أجندة لا يؤمن عقباها. عدنا لتدابيرنا الكبرى حفاظا على سرية بقاء أرواحنا وقتا أطول، أرواحا لا تريد لنفسها الموت غدرا واغتصابا لصالح أجندة مجهولة."

## دعوة للبقية

وأطلقت سمارة "صحافة الصبيان" مؤخرا في مكتبة الشبكة العربية بمدينة إسطنبول، بحضور مجموعة من الصحفيين السوريين والعرب واللاجئين إلى تركيا، وتحدثت عن كتابها للحضور بعد التحية والسلام للشهداء والمعتقلين في سجون النظام وغيره. وقالت سمارة في كلمتها بمناسبة إطلاق "صحافة الصبيان" إن الكتاب لم ينبع من فكرة شخصية ولم تسعى إلى امتلاك كتاب باسمها، إنما هي دعوة لكل مواطن صحفي أو صحفي أو ناشط أو مواطن سوري عادي شهد على الأحداث المروعة أن يقوم بتوثيقها، هناك قصص كثيرة. وأضافت علينا كسوريين نواجه

## صدي الشام - جلال بكر

يقول التراث الإسلامي إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول الصبيان إسلاما، لم يتجاوز التاسعة عندما كان أول مسلم بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأسّر له النبي ما كان يخفيه عن كبار حكماء وعقلاء بلغاء وفصحاء من أقوى قبائل العرب "قريش" سياسة وقراسة، ليحمل ذلك الصبي سرا لا تحمله جبال، وفرت منه رجال.

عندما أدرك علي في تلك السن الصغيرة وحمل في قلبه أو قلبه الإسلام لم يكن عالما ولا شاعرا أو كاتباً، كان صبيا، لكنه حمل لواء من الإسلام، ثورتنا اليوم بداتها صبيانا كعلي، عندما كانت وليدة ووقف عدوا لها الكثير من القريب والبعيد. أطلقت الصحفية السورية "سمارة القوتلي" مؤخرا كتابها الوليد "صحافة الصبيان" وهو شهادة منها على جزء من الحرب التي خاضها نظام الأسد وغيره من المجرمين والقتلة ضد الشعب السوري الحالم بالحرية، ذلك الدين الجديد الثورة على دين أبائنا الذين آمنوا بـ"الأسد إلى الأبد".

تقول سمارة مستهلة كتابها المؤلف من أربعة فصول "عشت بين هذه الصفحات دون أن أعرف يوما أنني سأحيا وأكتبها. كتبت هذه الحوادث بدمي كلني أعيش بين خطوط النار مرة أخرى. عشت بمعجزة كونية، فقد حدثت الكتب السماوية عن ميت كتبت الحياة له مرة أخرى، عندما أمرت فئة من الناس بذبح بقرة وضرب الميت ببعضها كي يصحو الميت من موته وينبئ الناس بقاتله كي لا تظل الحقيقة مكتومة، وقد عشت مرة ثانية دون أن تذبح بقرة ودون أن أضرب ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى ويعيدني لأدلي بشهادتي بعد الغياب."

تمضي سمارة في كتابها بين دوما ومناطق أخرى في سوريا تروي خلالها ما عاشته وليس ما شاهده فقط، فهي لا تنقل شهادتها من قلب الحدث كصحفية، وإن كان العنوان يشير إلى ذلك، بل هي جزء من ذلك الحدث، عاشته بكل تفاصيله المرة أو الحلوة المؤلمة أو المفرحة.

## أنقل بعدستي

يتألف الكتاب من أربعة أبواب جاء كل باب منها تحت مسمى "الوميض" ويضم ذلك الوميض مجموعة من "الفصول" "الصور" وكل صورة أتت تحت عنوان تروي شهادة على موقف عاشته الكاتبة وشهدت عليه.

**تروي سمارة في صحافة الصبيان صورا من غوطة دمشق الشرقية حملت في ثناياها معاناة الجوع والخوف والفقد والحرمان.**

واستخدمت سمارة كلمة "الوميض" في تبويبها وكأنها تقول للقارئ أنا لا أكتب، بل أضع بين يديك صورا صورتها بعدسة كامرتي بين أهوال تلك الحرب، ليحمل كل ووميض من الأربعة العديد من الصور، وجاء أقصرها الوميض الرابع والأخير في 16 صفحة فقط من أصل 206 صفحات. وحمل الوميض الأول في سبعين صفحة ما عاشته سمارة وغيرها من الناشطين الصحفيين في الغوطة الشرقية

# سوريا المتجانسة.. مولويّة وقطع رؤوس ودعاء للمجرم



في سوريا المتجانسة - انترنت

على الرغم من تواجد القوات الروسية في تلك المناطق وعلى الرغم من تعهد النظام بعدم التدخل في حياة المدنيين إلا أنه أصدر قراراً من "وزارة الأوقاف" ألزم فيه خطباء المساجد بالدعاء لـ"بشار الأسد". وقال المواطن "محمد العلي" اسم استعاره للحفاظ على حياته إن الشيوخ والخطباء دعوا لـ"بشار الأسد" بطول العمر، والخير، والنصر على الإرهابيين، ودعوا له بالعزة، مشيراً إلى أن أحد الخطباء بقي خمس دقائق كاملة يدعى له، وفق ما نقله له أحد الأهالي الذين حضروا الخطبة في المسجد.

نصرنا الذي اطلعت عليه "صدي الشام" بالزمام الخطباء بما سُمّي "المنهج الموحد للخطبة في الجمهورية العربية السورية" والمعم على كمنهج وغاوين ومضمون، وعدم القيام بأي وظيفة دينية ما لم يتوفر التكليف اللازم وفق الأصول. ونص القرار أيضاً على الالتزام بمواعيد إقامة الصلوات والشعائر الدينية كافة حسب التوقيت المحلي المعتمد لمدينة دمشق ومأحوليها.

ونص القرار أيضاً على الدعاء لـ"السيد الرئيس بشار الأسد في كل خطبة والنضرب إلى الله العلي القدر بأن يوفر لما فيه خير

في الغوطة الشرقية في آذار عام 2011 من الدعاء لرئيس النظام "بشار الأسد" بالخير وطول العمر، إلى الدعاء عليه بأخذه "أخذ عزيز مقتدر"، والدعاء على نظامه وعائلته بالزوال.

**فرض نظام الأسد على الخطباء الدعاء لـ"بشار الأسد" وعدم التطرق لأي موضوع خارج عن الخطبة الموزعة على المساجد.**

إنما في أماكن مخصصة، حيث تعتمد الطريقة على الكشف والهدد. وتعرف دمشق الطريقة المولوية -التي تعود لاتصار جلال الدين الرومي- منذ عهود ويقوم بها النساء والرجال لكن بشكل منفصل.

واعتبر بشار الأسد في خطاب له العام الماضي أن السنوات الماضية أكسبته "مجتمعا صحيا متجانسا"، وعلى اختلاف التفسيرات حول مصطلح "التجانس" الذي أطلقه "بشار الأسد"، إلا أن معظم المحللين أرجعه إلى مقصد ديني بحت. وجاء ذلك المصطلح بعدما هجر وشرّد نظام الأسد خلال السنوات الماضية أكثر من سبعة ملايين سوري من الطائفة ذات الأغلبية، وحل محلهم مقاتلون ومرزقة أجانب قدموا تحت نوافع طائفية من إيران وأفغانستان والعراق ولبنان وغيرها من البلدان.

**الدّعاء للأسد على منابر الغوطة**

وفي منظر لم يكن غريبا على السوريين، وفي كل جمعة يردح فيها شيخ على منبر في مسجد ما بحياة الرئيس ويدعوا له، وكان الكثير ممن لا يدعون للرئيس بلقظ اسمه تحديدا يلقون من النظام حسابا عسيرا. وتحول الدعاء على منابر المساجد

في مشهد آخر وفي نفس البقعة التي كان "زين" يتوعد بقطع رؤوس الدمشقيين، كان تنظيم "داعش" يقوم بإعدام عنصر قيل أنه ضابط تابع لقوات الأسد وذلك بطريقة إعدام مستوردة من عالم الأسد المتجانس، حيث ربط صاعق برأس الضابط وألقى به رأسا على عقب من بناء عالي في حالة تشبه تماما إلقاء النظام للبراميل فوق المدنيين.

وكان "داعش" أيضا قد استورد عملية القتل نحرا من نظام الأسد بعيد مجزرة الحولة وكرم الزيتون، كما تعلم الإعدام بالرصاص بعد مجزرة بابا عمرو والبيضاء وغيرها.

مشهد آخر من مشاهد التجانس يُرى لأول مرة في سوريا، فتاة تؤدي رقص "المولوية" على أناشيد دينية في إحدى المقاهي بمدينة دمشق، وسط مجموعة من الناس يشربون الترجيلة.

وعلى الرغم من أن المولوية هي ظاهرة أو تقليد ديني لمجموعة من متبعي الطريقة الصوفية إلا أنها لا تأتي بهذا الشكل عند أصحاب هذه الطريقة وعلى الرغم من وجود الانشاد الديني إلا أن هذه الطريقة لا تتم في المقاهي ومع التراجيل

في مشهد آخر وفي نفس البقعة التي كان "زين" يتوعد بقطع رؤوس الدمشقيين، كان تنظيم "داعش" يقوم بإعدام عنصر قيل أنه ضابط تابع لقوات الأسد وذلك بطريقة إعدام مستوردة من عالم الأسد المتجانس، حيث ربط صاعق برأس الضابط وألقى به رأسا على عقب من بناء عالي في حالة تشبه تماما إلقاء النظام للبراميل فوق المدنيين.

وكان "داعش" أيضا قد استورد عملية القتل نحرا من نظام الأسد بعيد مجزرة الحولة وكرم الزيتون، كما تعلم الإعدام بالرصاص بعد مجزرة بابا عمرو والبيضاء وغيرها.

مشهد آخر من مشاهد التجانس يُرى لأول مرة في سوريا، فتاة تؤدي رقص "المولوية" على أناشيد دينية في إحدى المقاهي بمدينة دمشق، وسط مجموعة من الناس يشربون الترجيلة.

وعلى الرغم من أن المولوية هي ظاهرة أو تقليد ديني لمجموعة من متبعي الطريقة الصوفية إلا أنها لا تأتي بهذا الشكل عند أصحاب هذه الطريقة وعلى الرغم من وجود الانشاد الديني إلا أن هذه الطريقة لا تتم في المقاهي ومع التراجيل

في مشهد آخر وفي نفس البقعة التي كان "زين" يتوعد بقطع رؤوس الدمشقيين، كان تنظيم "داعش" يقوم بإعدام عنصر قيل أنه ضابط تابع لقوات الأسد وذلك بطريقة إعدام مستوردة من عالم الأسد المتجانس، حيث ربط صاعق برأس الضابط وألقى به رأسا على عقب من بناء عالي في حالة تشبه تماما إلقاء النظام للبراميل فوق المدنيين.

وكان "داعش" أيضا قد استورد عملية القتل نحرا من نظام الأسد بعيد مجزرة الحولة وكرم الزيتون، كما تعلم الإعدام بالرصاص بعد مجزرة بابا عمرو والبيضاء وغيرها.

مشهد آخر من مشاهد التجانس يُرى لأول مرة في سوريا، فتاة تؤدي رقص "المولوية" على أناشيد دينية في إحدى المقاهي بمدينة دمشق، وسط مجموعة من الناس يشربون الترجيلة.

وعلى الرغم من أن المولوية هي ظاهرة أو تقليد ديني لمجموعة من متبعي الطريقة الصوفية إلا أنها لا تأتي بهذا الشكل عند أصحاب هذه الطريقة وعلى الرغم من وجود الانشاد الديني إلا أن هذه الطريقة لا تتم في المقاهي ومع التراجيل

**تغنّي زين العابدين بقطع رؤوس الأطفال في دمشق، مشيرا صراحة في كلامه إلى أن من سيقوم بذلك هم "الشيعية" أتباع "علي وزينب".**

هذه المظاهر سبقها العديد من حالات الابتزاز من خلال ممارسة الشعائر الشيعية في شوارع دمشق، وكان مسبقا ممنوع على أي طائفة ممارسة شعائرها خارج "دور العبادة".

## أبو بكر البغدادي ما زال حياّ يرزق

إلى خمس إمارات (العراق، الشام إفريقيا أوروبا والخليج العربي)"

وتابع، أن "القبض على المتهم تم بعد تنسيق مشترك بين جهاز المخابرات العراقي والأجهزة الأمنية التركية بإشراف محكمة التحقيق المركزية في رئاسة استئناف الرصافة الاتحادية، إذ تم القبض عليه في تركيا وتسليمه إلى السلطات العراقية".

ونقلت وسائل إعلام عراقية عن بيرقدار أن "المتهم أكد في أقواله أنه يحمل شهادة المؤكدوره في الشريعة الإسلامية وكان معتقلا في سجون بوكا، وشغل مناصب عدة في التنظيم منها الأمير الشرعي في ما يسمى إمارة الدولة الإسلامية وعضو المكتب الاستشاري لها".

وبحسب مصادر مفتوحة البغدادي هو "إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي" وشهرته أبو بكر البغدادي شغل بداية قائد تنظيم القاعدة في العراق ولقب بأبمر "دولة العراق الإسلامية"، قام لاحقا بإعلان الوحدة بين "دولة العراق الإسلامية" و"جبهة نصرة أهل الشام" في سوريا تحت مسمى تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام".

وبعد إعلان الانفصال عن النصرة نصب البغدادي نفسه "خليفة" للمسلمين، خلال ظهوره العلني الوحيد في تموز/ يوليو 2014 قبل إنه كان في جامع السوري الكبير بمدينة الموصل عندما أعلن قيام ما أسماها "الدولة الإسلامية".

وبعد ثلاث سنوات من الحرب خسر البغدادي تنظيمه التي سيطر عليها في العراق، وبات على وشك خسارة ما تبقى منها في سوريا.

وشكلت مسألة موت البغدادي في العديد من المرات ضجة إعلامية واسعة خاصة وأن الأخير يعدّ زعيم أقوى التنظيمات المصنفة على لوائح المنظمات الإرهابية الدولية، ومع انتشار التنظيم في العديد من البلدان حول العالم من المحتمل أن يكون البغدادي قد غادر العراق أو سورية منذ زمن.

تم عبر ماكينة التنظيم الإعلامية في مركز قضاء تلعفر، غربي الموصل، وأضاف أن "الإعلان كان متوقفا بعد رفع حظر الحديث العلني عن مقتل البغدادي في القضاء قبل يومين من الإعلان".

وزعم المصدر قائلا: "داعش تحدث في بيانه عن قرب إعلان اسم خليفته الجديد ودعا مسلحيه إلى مواصلة ما سماه الثبات في معاقل دولة الخلافة وعدم الاتجار وراء الفتن في تعبير يدل على وجود مشاكل داخلية معقدة تعصف بالتنظيم في الوقت الحالي".

وأضاف أن الإعلان عن مقتل البغدادي جاء دون نشر دعائى مرافق، كما حصل مع نعي قيادات بارزة في "داعش" قلت سابقا، وكشف المصدر أن "الإعلان أثار ضجة واسعة بين مؤيدي التنظيم".

وعلى الرغم من أن وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت أنها لم تتلق أي معلومات تؤكد صحة التقارير الإعلامية عن مقتل البغدادي، رجحت وزارة الدفاع الروسية أن يكون البغدادي قُتل على مشارف مدينة الرقة أواخر مايو/أيار 2017 جراء إحدى الغارات الروسية.

وقبل نهاية الأسبوع الماضي تلقت محكمة التحقيق المركزية في العراق اعترافات أحد العناصر المقربين من زعيم تنظيم "داعش" "أبو بكر البغدادي" بعد القبض عليه في تركيا بالتعاون بين المخابرات العراقية والتركية وفق مصادر إعلامية عراقية.

وقال المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الأعلى القاضي "عبد الستار بيرقدار" في تصريح له إن "محكمة التحقيق المركزية دونت اعترافات متهم بالانتماء إلى تنظيم داعش كشف عن وجود لقاءات مستمرة له بزعم التنظيم أبو بكر البغدادي".

وأضاف بيرقدار، أن "المتهم أكد أن آخر لقاء جمعهما كان في تموز من العام الماضي، فيما أوضح أنه يشغل منصب عضو اللجنة العامة المشرفة على ما يسمى بالدولة الإسلامية بعد تقسيمها

أو تأكيد، ونقلت رويترز عن ناشطين تأكيدهم لمعلومات تفيد بمقتل البغدادي وتعيين البديل عنه.

وبالعودة إلى مصدر الخبر موقع "السومرية نيوز" فقد نقل الموقع الخبر عن مصدر لم يسمه وأن بيانا من التنظيم

التقارير في حزيران الماضي عن صدور بيان عن تنظيم "داعش" يؤكد مقتل زعيمه أبو بكر البغدادي دون الكشف عن ملايسات موته.

وفي ذلك الوقت تناقلت المواقع والوكالات ذلك الخبر وتسابت على نفيه

الماضي، وهو وقت قريب من إعلان روسيا عن احتمال موت البغدادي بغارة روسية أو غارة للنظام في سوريا.

وقد تنقض شهادة ذلك العنصر ما جاءت به تقارير إعلامية قبل شهر واحد عن ما اعترف به العنصر حيث تحدثت

صدي الشام - رصد

قال أحد عناصر تنظيم "داعش" المعتقلين لدى السلطات العراقية إنه قابل زعيم التنظيم "أبو بكر البغدادي" في تموز



البغدادي - انترنت



# فشل صلاح يضع ميسي على طريق الحذاء الذهبي.. وجدل حول الكلاسيكو



محمد صلاح - رويترز

وكان هدف أوليفيه جيرو، مهاجم تشيلسي، بضربة رأس في الشوط الأول كافيا لمنح النقاط الثلاث لأصحاب الأرض، وضغط ليفربول بشدة، لكنه لم ينجح في إدراك التعادل.

ويملك ليفربول 72 نقطة متقدما على توتنهام هوتسبير وتشيلسي، لكن الأحمر خاض، مباراة واحدة أكثر من منافسه. لكن فارق الأهداف الكبير الذي يمتلكه ليفربول، يعني أن فوزه في الجولة الأخيرة على برايتون سوف يضمن له إنهاء الموسم في المربع الذهبي، دون النظر لنتائج مباريات توتنهام، صاحب المركز الرابع وتشيلسي المتبقية.

وأضاف كلوب «أنا فخور حقا باللاعبين، لأنهم بنلوا كل ما في وسعهم. بالطبع لعبنا مباريات أفضل هذا الموسم تشيلسي الفوز بمباراته ببنغي على سليفمان أداء مميزا، ومباراة الافتتاح مع فلسطين ستكون مهمة للغاية لمنتخب نسور قاسيون الذي يفكر جدياً في الوصول للمربع الذهبي.

وتابع «الآن أمامنا مباراة نهائية، الأحد المقبل، وهذه هي الحياة. ينبغي على تشيلسي الفوز بمباراته أيضا. سنلعب المباراة الأخيرة على أرضنا، وعلى تشيلسي الذهاب إلى نيوكاسل، وهي ليست نزهة ولا تبدو لي كذلك.»

ويذكر أنها أطول مدة هذا الموسم لا يسجل فيها النجم المصري وهو ما يقلق جماهير ليفربول قبيل النهائي الأوروبي أمام ريال مدريد.

**يجب على ليفربول الفوز في اللقاء الأخير أمام برايتون لضمان بقائه في المربع الذهبي المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا.**

وأضاف كلوب إن مباراة فريقه ضد برايتون، الأسبوع القادم أصبحت مواجهة نهائية، في سعيه لإنهاء الموسم في المربع الذهبي بالدوري الإنجليزي، بعد هزيمته بهدف نظيف، أمام منافسه تشيلسي. وقبل شهر واحد، بدا لـليفربول واثقا من احتلال أحد المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا الموسم القادم، لكنه حقق فوزا واحدا في 5 مباريات بالدوري، ليصبح متقدما بـ 3 نقاط فقط على تشيلسي، صاحب المركز الخامس والذي تبقى له مباراة أكثر من منافسه.

كريستيانو رونالدو ما دفع بالفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إلى تغيير في استراحة ما بين الشوطين، وسط تكهنات بنوع الإصابة التي تعرض لها قبيل المباراة النهائية لدوري الأبطال التي ستقام في العاصمة الأوكرانية كييف في 26 مايو 2018.

وسجل رونالدو الهدف الأول لفريقه وتعرض للإصابة جراء الالتحام مع النجم الإسباني جيرارد بيكيه خلال محاولة الأخير إيقاف رونالدو على باب مرمى الألماني تير شتيغن.

**تراجع صلاح**

وكانت الأضواء هناك باستاد ستامفورد بريدج في إنجلترا على أهداف الدوري محمد صلاح، الذي كان يواجه ناديه السابق تشلسي، لكن مهاجم منتخب مصر حصل على إنذار بسبب إذعاء السقوط، ولم يقدم الكثير وهو ما يتهمه يورجن كلوب مدرب لـليفربول الإنجليزي.

وقال كلوب متحدثا عن صلاح «يستطيع أن يقدم أفضل من ذلك بكثير، وسيسجل مجددا، لكن أمس لم تكن مباراته. لم يكن هناك أي مساحات، وهو يستطيع اللعب في غياب المساحات».

على صفحتها الرئيسية بموقعها الإلكتروني عنوانا يقول «هذا الكلاسيكو كان من مدريد»، وأضافت «التحكيم المثير للجدل لهرنانديز الحق الأدنى بالأبيض».

وخرجت صحيفة «أس» بعنوان يقول «كلاسيكو لم يبق أبدا»، وأضافت «تعادل بارسا ومدريد في مباراة متوترة، مباراة صعبة طغت عليها أخطاء الحكم المثيرة للجدل، كريستيانو سجل وأصيب، وميسي برز لبرسا».

وقال الإسباني سيرخيو بوسكيتس، لاعب وسط برشلونة، إن حكم الكلاسيكو لم يؤثر على النتيجة النهائية للمباراة، وأضاف أنه «على الرغم من أن الليجا انتهت إلا أننا نستطيع المنافسة بشكل كبير، اعتقد أننا لعبنا مباراة رائعة، خاصة بعد الطرد، كانت لدينا فرصة لتصبح النتيجة 3-1».

وبسؤاله عن القرارات التحكيمية المثيرة للجدل خلال اللقاء، قال «لم أر الكثير من الحالات، لكن الأمر لم يكن له علاقة بالنتيجة النهائية للمباراة الأفضلية بالنسبة لنا هي للدوري، ولكن دانما تسجيل الأرقام موضع ترحيب، علينا التفكير في الفوز في كل المباريات، سوف نحاول الانتصار فيما تبقى من الموسم».

وشهدت المباراة إصابة النجم البرتغالي

وأحرز ليونيل ميسي هدف فريقه الثاني أمام ريال مدريد وذلك على الرغم من لعب الفريق بعشرة لاعبين قبيل نهاية الشوط الأول بعد طرد الظهير الأيمن سيرخيو روبيرتو إثر التحامه من دون كرة مع الظهير الأيسر لنادي الريال البرازيلي مارسيلو.

**جدلا حول الكلاسيكو**

إضافة إلى طرد سيرخيو روبيرتو شهدت المباراة مناوشات بين لاعبي الفريقين، أجبرت الحكم على إشهار البطاقة الصفراء ثمان مرات.

وعبرت صحف العاصمة مدريد عن غضبها الشديد من أداء الحكم اليساندرو هرنانديز الذي أدار لقاء الكلاسيكو المنتهي بالتعادل الإيجابي هدفين لمثلهما، فيما رحّزت صحف كتالونيا على بقاء سجل البلوجرانا خاليا من الخسائر.

وبحسب تقارير فقد ارتكب الحكم مجموعة من الأخطاء اللافتة خلال إدارته للمباراة، تأثر منها ريال مدريد على وجه الخصوص، علما بأن برشلونة لعب ناقص الصوف بعد طرد سيرجيو روبيرتو في الشوط الأول.

ونشرت صحيفة «ماركا» المدريدية

**بات النّجم الأرجنتيني ولاعب برشلونة الأسباني ليونيل ميسي قريبا من تحقيق جائزة الكرة الذهبية للمرة الخامسة في تاريخه.**

وعزز ميسي صدارته لهدافي الكلاسيكو بإحرازه 26 هدفا خلال 38 شارك بها أمام الفريق العاصمي، كما رفع كريستيانو رونالدو رصيده إلى الهدف رقم 25 في المركز الثاني على لائحة هدافي الليجا، وال 18 في الكلاسيكو معادلا رقم ألفريدو دي ستيفانو.

ومن المتوقع أن يحسم الأرجنتيني السباق نحو الكرة الذهبية بعد انتهاء الموسم بالنسبة للنادي الكتالوني الذي حقق ثنائية الدوري والكأس في أسبانيا قبل انتهاء الدوري بأربعة أسابيع وهو ما يعطي النجم الأرجنتيني فرصة اللعب خارج الضغوط.

## منتخب النظام يواجه أستراليا مجدداً في البطولة الآسيوية

وأضاف «إنه تحد كبير وهناك مباراتان مهمتان ضد منتخبَي فلسطين والأردن علينا ألا نقلل من قدرات هذين المنتخبين ألا نتركب الأخطاء فيهما».

وأضاف شتاتغه: «مهمتنا ليست سهلة لكننا نشعر بالثقة وهدفنا المرحلي هو التأهل إلى الدور الثاني ولدينا منتخب قوي ونحن مرتاحون واثقون بخطة استعداننا للنهائيات».

من جانبه قال المدرب السوري فاتح ذكي، إن المنتخب وقع في مجموعة صعبة، وليست سهلة كما يظن الكثيرون. وتوقع أن المنتخب سيحقق نتائج جيدة، بعد أن وصل لمرحلة متقدمة من النضوج والخبرة في التصفيات الآسيوية الأخيرة، المؤهلة لمونديال روسيا.

وحذر ذكي من التهاون أمام فلسطين والأردن، لأنهما قادران على قلب التوقعات، مضيفا «يجب أن نركز هدفنا على احتلال المركز الأول بالمجموعة، لتواجه أحد الفرق التي ستأهل من المركز الثالث».

وطالب ذكي الاتحاد الرياضي التابع للنظام بـ«تعيين مستشار فني للمنتخب، يتابع مباريات المحترفين، للوقوف على جاهزيتهم، والبحث عن لاعبين جدد».

وقال المدرب في نادي الخور القطري «عبد الطيف مقرش» إن قرعة أمم آسيا كانت متوازنة، وأضاف في تصريحات لموقع كورة أن كل من يعتقد أن مجموعة المنتخب هي الأسهل فهو مخطئ، منتخبا فلسطين والأردن لن يكونا صيدا سهلا كما يظن الكثير من النقاد والجماهير.

كلا من منتخبات كوريا الجنوبية والصين وقرغيزستان والغابون.

أما المجموعة الرابعة فقد ضمت كلا من منتخبات إيران والعراق وفيتنام واليمن، والخامسة كلا من السعودية وقطر ولبنان وكوريا الديمقراطية، والسادسة كلا من اليابان وأوزبكستان وسلطنة عمان وتركمانستان.

وفي حديث من قبل مدير منتخب النظام «فادي الدياس»، حثل القائم مسؤولية الخروج من تصفيات كأس العالم، مضيفا أن نتائج القرعة منحتمهم فرصة ليتثبتوا للأخريين ولقارة آسيا أحقيتهم في التأهل إلى كأس العالم.

وكان منتخب النظام قد خرج من التصفيات الآسيوية لكأس العالم بعد خسارته أمام المنتخب الأسترالي بنتيجة اثنين مقابل واحد، بعد تقدمه في الدقائق الأولى بهدف العائد إلى صفوف منتخب النظام عمر السومة، ولم يتمكن الأخير من تسجيل هدف التأهل بعد ارتطام كرتة في الدقيقة الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني بالعارضة.

وأشار «دياس» إلى أن جميع المباريات في البطولة الآسيوية صعبة وتحتاج إلى تركيز واستعداد كبيرين فكل المنتخبات المتأهلة إلى هذا المحفل الآسيوي الكبير استحققت تأهلها وسوف تبذل جهدها للظهور بشكل جيد، وفق قوله.

من جانبه اعتبر مدرب منتخب النظام الألماني بيرند شتاتغه أنه من الرائع أن تلعب ضد منتخب أستراليا مجدداً وأن تظهر باتك قد تعلمت من أخطاء الماضي.

العربية المتّحدة التي رفضت السماح لـ«منتخب النظام» باللعب على أرضها خلال التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا والعالم للمنتخبات الآسيوية.

وضمت المجموعة الأولى كلا من منتخبات الإمارات وتايلاند والهند والبحرين، فيما ضمت المجموعة الثالثة

الملحق الآسيوي في التصفيات المؤهلة لكأس العالم القادم في روسيا.

الآسيوية 2019 المنتخب في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات أستراليا وفلسطين والأردن.

وتجري البطولة هذه المرة في الإمارات

**صدي الشام - محمد عجم**

مرة أخرى يواجه منتخب النظام لكرة القدم «المنتخب السوري» أو ما يصفه الكثير من السوريين بـ«منتخب البراميل» المنتخب الأسترالي الذي أقصاه من



منتخب النظام - انترنت



للاشتراك في جريدة صدى الشام يرجى ملء الاستمارة الموجودة في موقعنا الالكتروني

صدى الشام



# لديهم من الأمل والشجاعة بحجم الثورة

معرة النعمان - إدلب - ٢٠-٢٠١٨ تصوير عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع  
SNP  
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: جلال بكور  
الايخارج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى